الكواكب

العدد ٢٣٠ ـ الثلاثاء ٢٧ ديسمبر ١٩٥٥ ـ ١٣ جمادى الاولى ١٣٧٥

٣٠ مليما

سميرة احمد : رصاص في القلب

مع هذا العدد

هدية

صورة بالالوان للفنان

حسين صدقي

شارلى يداعب طفلته فيكتوريا ويسبغ عليها من حنانه

شقاوة الاطفال تبدو على وجه فيكتوريا وهى تداعب والدها شارلى ...

أحسن أدوار شارلى

سأل أحد الصحفيين الممثل العبقرى شارلى شابلن عن أحسن ادواره . وكم كانت دهشته عندما اجابه شارلى بقوله : «ان اجمل ادوارى التى قمت بتمثيلها طوال حياتى .. هو دور الاب والزوج المثالى» .. ان شارلى شابلن يعيش اليوم فى سويسرا مع زوجته اونا اونيل ، واطفاله الاربعة منها ، وهو يقضى اغلبية يومه فى مداعبة اصغر اطفاله «فيكتوريا» التى تبلغ الرابعة من عمرها .. وقد التقطت له هذه الصور الطريفة وهو يقوم باطعامها بنفسه ... وقد بدت عليه السعادة كما لم تبد على وجهه فى يوم من الايام ...





كلمة الاسبوع :

اتحاد يبشر بالخير

شهدنا فى الاسبوع الماضى مولد كائن جديد فى حياتنا الفكرية ، هو جمعية الادباء التى تم تكوينها برئاسة الدكتور طه حسين ، والتى ضمت اعضاء نادى القصة ، وطائفة من ادبائنا وكتابنا المعروفين

وليس قيام الجمعية هدفا يطلب لذاته ، ولكنه وسيلة لتحقيق اهداف نرجو ان توفق اليها الجمعية ، وهى الاهداف التى سجلها قانون انشائها فى مواده الاولى

فقد جاء بهذا القانون ان الجمعية قامت لتحقيق الصلات والتعارف والاخاء بين الادباء وتنسيق جهودهم ، وصيانة حقوقهم والزامهم بواجباتهم ، وتنظيم علاقاتهم مع الناشرين

وينص القانون ايضا على ان من اهداف الجمعية حماية الادب من الضعف والابتذال والاتجاهات الضارة بمصلحة الوطن والانسانية ، وتحقيق الاتصال بين الادب الرفيع وبين المسرح والسينما والاذاعة ، واظهار الادباء الناشئين والعمل على نشر مؤلفاتهم

وهذه الاغراض الثلاثة التى تحتاج الى حشد الجهود وتنسيقها ، والتضحية ببعض المصالح الشخصية فى سبيل المصلحة العامة . فنحن نشكو من ان انتاجنا الادبى يتجه الى السطحية فى كثير من الاحيان ، ويتحول الى نوع من التجارة ، حتى كدنا نفقد زعامتنا الادبية للشرق العربى . ونحن نشكو من انصراف الادباء عن الكتابة للمسرح والسينما ، حتى أصبحت القصة المسرحية او السينمائية هى المشكلة الكبرى التى تعطل نهوضنا الفنى ، واصبحنا نعتمد على الترجمة والاقتباس من جهة ، وعلى القصص التافهة من جهة اخرى . والعجيب فى الامر ان الادباء يلقون المسئولية على المشتغلين بالانتاج الفنى ، ويقولون انهم لايسعون اليهم ولا يكلفونهم بشىء . بينما يلقى هؤلاء المسئولية على الادباء ويقولون انهم لايريدون الكتابة للمسرح والسينما ، ويفضلون الوانا اخرى من الانتاج الادبى . وتستطيع الجمعية ان تكسر الثلج القائم بين الفريقين ، وتنظم الصلة بينهما ، فتقدم بذلك خدمة كبرى لانتاجنا الادبى والفنى معا . .

اما اظهار الادباء الناشئين ، ومعاونة اصحاب المواهب المغمورة على الظهور ، فمشكلة تستطيع الجمعية ان تعاون على حلها لو اهتمت بتذليل مسألة النشر . ولا نظن ان وزارة الارشاد القومى تبخل عليها بالمعاونة المادية فى هذا المجال

و « بعد » فلماذا لا تسعى الجمعية الى استصدار قانون انشاء مجلس الانتاج الفكرى والفنى الذى وضع مشروعه منذ شهور ؟

انها لو نجحت فى ذلك لاستطاعت ان تحقق لحياتنا الفكرية كثيرا من عوامل النهوض والتقدم ، وان تجد لجهودها سندا قويا من دن

شيرى نورث
(نجمة فوكس)

لقاء بين جيلين

صالحة قاصين تنافس فاتن فى حب عمر!

ضبطتهما عدسة الكواكب فى خلوة

وكانا فى ضحك دل على انهما فى حالة انسجام وتسللت العدسة ومن ورائها المحرر ، واخذا يستمعان الى مايدور بينهما ... بين ايمان ... وبين ضيفتها الممثلة القديمة صالحه قاصين ... الفنانة ذات الماضى المجيد ...

الذى مضى !.

سمعنا صالحة تقول :

– والله يابنتى أنا قلبى اتفتح لك من ساعة ماشفتك فى السينما ، وقلت انك ممثلة عظيمة ولسه يجى منك ... وعلشان كدة صممت انى ازورك فى بيتك – تقصد عوامتها –

وابتسمت ايمان وقالت :

– القلوب عند بعضها ياماما صالحة !

– لا يا اختى بلاش ماما دى ... أنا يادوب حصلت الستين وماشية فى التسعة واربعين

وعادت الضحكات و « الكركعة » ثم قالت ايمان :

– تشربى قهوة والا حاجة ساقعه ؟

– هو أنا فى اسنان للحاجة الساقعة ... هاتى لى فنجان قهوة أعدل دماغى واشوف لك بختك

وبعد ان اصدرت ايمان أمرها بعمل فنجان قهوة سكر زيادة عادت الى « الدردشة » مع الضيفة العزيزة ... وقالت ايمان :

– قولى لى ياماما صالحه ... أنا سمعت انك كنتى جميلة جدا وانتى بتمثلى مش كدة برضه ؟

– يوه يابنتى ... ماتفكرنيش ... أنا كنت من جمالى مفيش ولا واحد يملا عينى

مع الشيخ سلامه..

وسكتت صالحه فترة استرجعت فيها صدى الماضى البعيد وقالت :

– لكن برده بنات ليام دى حلوين... وبتحليهم زيادة البودرة والروج والشعر الالاجارسون والفساتين السواريه والجابونيز والجزم أم كعب عالى ... دى حاجة تخلى البوصة تبقى عروسة

– وامتى اشتغلت بالفن ؟

– فى سنة ١٩٠٤ اشتغلت مع الشيخ سلامة حجازى الله يرحمه ، وكانت الرواية « ضحية الغواية » ودورى فيها واحدة بتبيع ورد ... كان دورا قصيرا لكن نجحت فيه خالص قام الشيخ سلامة اعطانى دور الممثلة الاولى اللى اسمها « ميليا دبان » وبعدين مثلت دور قوت القلوب فى رواية مطامع النساء وبعدها انتقلت لفرقة عزيز عيد ، ومنها لفرقة عكاشة

ذكرى الحبيب !..

وعادت ايمان تسأل :

– وايه الفرق بين تمثيل زمان وبين تمثيل الايام دى ؟

– كان الممثل زمان مسئول عن الاحتفاظ بفنه واحترامه ، وكان التمثيل طبيعة فى دم الممثلين .. أما دلوقتى واخدينها حرفة

– وامتى اتعرفتى بالمرحوم نجيب الريحانى ؟

ولم تكن صالحة تتوقع هذا السؤال فوجمت فترة طويلة ثم تنهدت وقالت بصوت يشبه الهمس :

– الله يرحمه ... كان رجلا بمعنى الكلمة ... ممثل وفنان صحيح وقلبه ابيض ... تعرفت به سنة ١٩١٠ لما دخلت فرقة عزيز عيد وبعد ان اشتغلنا مع بعض رواية «الملك بهلوب» حبينا بعض ... كان يغير على من الهوا ... تصورى انى كان عندى كلب بحبه قوى ... فلما سافرت للصعيد قلت له خللى بالك منه لكنه هرب الكلب لانه كان بيغير على منه ... ولما صممت على أن يجيبه لى قال لى : « آهو الكلب حاجيبه لك ... لكن يا انا ياهو ! » وطبعا اخترت نجيب لانى كنت باحبه زى روحى

تحبى مين

وجاءت القهوة فرشفت صالحه رشفة وقالت :

– الله ... قهوتك حلوة زيك

فقالت ايمان :

– بالهنا والشفا ... اظنك مثلتى فى السينما ... مش كده ؟

– طبعا ... مثلت مع الست بهيجة حافظ وكان دورى دور واحدة سجانة ... ومع انى نجحت فى الدور قوى فانهم مايعطونيش الا ادوار ثانوية

– ومين من الممثلين والممثلات بتوع زمان بيعجبك

– من اللى ماتوا نجيب الريحانى وعزيز عيد وبشارة واكيم ومن اللى عايشين وربنا يطول عمرهم جورج ابيض ويوسف وهبى وأحمد علام وحسين رياض ومحمود المليجى... ومن الفنانات



صالحة قاصين تعرض على ايمان بعض اسطوانات الجيل الماضى للشيخ سلامة حجازى والشيخ سيد درويش ..



صالحة قاصين تروى لايمان بعض النوادر التى وقعت لها ايام ان كانت ممثلة مسرحية مشهورة

الست روزا اليوسف ودولت ابيض وامينة رزق وفاطمة رشدى

ـ واذا رجعتر ٤٠ سنة لوزا تحبى تمثلى قدام مين من ممثلين الايام دى ؟

ـ انا يعجبنى عمر الشريف ... بس باخوف من فاتن حمامة لتغير عليه ... عمر شاب جميل بممثل كويس قوى ... واحب امثل كمان قدام ثمال الشناوى علشان فيه رجولة ، ولا فيش نيلم مثل فيه وسقط

هذا هو الغلط !

وعادت ايمان تسأل الضيفة الفنانة

ـ وتفضلى المسرح والا السينما ؟

ـ تمثيل المسرح يابنتى هو الفن الصحيح ... اما السينما فتمثيلها صنعة اكتر من الفن

وسكتت السيدة صالحه لتأخذ رشفة من فنجان القهوة وقالت :

ـ لكن تعالى هنا ... انتى نازلة فى اسئلة وأنا باجاوبك ...انا حاسألك وجاوبينى انتى بقى ... انتى مثلتى فى كام فيلم

قالت ايمان :

ـ فى ثلاثة أفلام وبامثل فى ثلاثة أفلام آخرى

ـ وبرضه حاتاخدى دور البنت السلاجة الغلبانة

ـ طبعا ... لانه الدور اللى يناسبنى

ـ آهو ده الغلط ... ده عيب ممثلين الايام دى...كل واحد يتخصص فى ناحية ولايخرجش منها ابدا ... المليجى دايمامجرم مكروه فى الفيلم وفريد شوقى زيه وعماد حمدى دايماراجل طيب غلبان .. ليه المليجى مثلا مايمثلش دور رجل البوليس ؟.. عندك فيكتور مايتور بيمثل مرة دور الخاين ومرة دور الهندى ومرة دور المجرم ، ومرة دور الراقص ... مفيش حاجة هناك اسمها تخصص علشان كده أفلامهم ناجحة وشخصياتهم محبوبة وعظيمة



قبلة تقدير للجيل الماضى تطبعها ايمان على خد صالحة قاصين ..

درس فى الدرام من صالحة لايمان .. ان صالحة قاصين كانت من أبرع ممثلات الجيل الماضى !..

ورشفت صالحه آخر ماقى فنجان القهوة وقالت :

ـ انصحك نصيحة ممثلة قديمة انك تمثلى كل الادوار وتأكدى انك حاتنجحى فيها كلها ... حطى النصيحة دى فى ودنك واعملى بيها

دعوات صالحة !

وهنا قالت ايمان :

ـ ادور لك الراديو ياماما صالحة ؟ انتى بتحبى مين من المطربين

ـ كل صوت حلو يطربنى ... زمان كنت باسمع المرحوم الشيخ سيد درويش وست منيرة المهدية الله يمسيها بالخير ، ودلوقتى باحب اسمع ام كلثوم وعبد الوهاب ... واحب أسمع فريد الاطرش خصوصا لما يقول « بتبكى ياعين على الغايبين » بيقطع قلبى ويفكرنى بحاجات كثير ...

ـ حاجات زى ايه ؟.. زى حب يعنى

ـ القصد بقى خللى اللى فى القلب فى القلب ... تعالى بقى لما اشوف بختك

وقلبت صالحه الفنجان فى طبقه ثم رفعته واخذت تتطلع فيه وتقول :

ـ شوفى يابنتى ... باب السعد قدامك مفتوح ... وحاتفرحى بخبر سعيد عن قريب ... قولى انشا الله

ـ انشا الله ...

ـ خط الحياة عندك ممدود وسهل ... حاتعيشى كتير والسعد قدامك والنصر قدامك

ثم سكتت السيدة صالحه ... وضحكت وهى تقول :

ـ اوعى يخش مخك انى باعرف الغيب صحيح ... مايعرف الغيب الا الله ... لكن انا ادعى لك ان ربنا يهدى سرك واشوفك ممثلة اد الدنيا

أنا أحب بأمر الطبيب



ريتا مورينو : فتاة شهية
ينتظرها مستقبل عظيم !

للنجم مارلون براندو

انا مارلون براندو ساحر النساء وغازى القلوب .. انا مريض ودوائى فى الحب!

تحب الصحف دائما ان تتتبع انبائى وان تتحدث عن غرامياتى ، اذا ابتسمت لفتاة نسجوا حول الابتسامة قصة طويلة ، فاذا رقصت معها انطلق خيالهم الى مالاحد له من الاوهام والظنون ...

وكل هؤلاء الذين يكتبون عنى لايعرفون ماق نفسى ، ولا يدرون كنه ماق اعماقى ، انا فى حقيقتى انسان طيب القلب ، ولتنقلى بين النساء تفسير يرتبط بماضى ايام كنت ممثلا مسرحيا مغمورا فى نيويورك

ولست انكر اننى كنت - ولازلت - لا اتمتع بالوسامة التى تجذب الى المراة ، وقد كانت هذه عقدة حياتى ، كان لكل زميل من زملائى فى المسرح صديقة وصديقات اما انا فكنت المحروم الوحيد بينهم ، ولم يكن هناك امراة فى الدنيا اتحدث اليها الا اختى التى كانت تعمل معى فى نفس المسرح ...

وكان لابد ان افعل شيئا الفت به الانظار ، لابد ان افعل شيئا اخرج به من الحرمان الذى اكاد اقضى فيه عمرى ، قلت فى نفسى ان الشهرة قد تعوض لى شيئا من الجمال الذى ينقصنى والذى اصبح كل مايجذب المراة فى الرجل ... نعم فهذا ماكنت الاحظه دائما ... ان للزميل الوسيم فتاة ، وللزميل الاكثر وسامة اثنتين ، وللزميل الوسيم جدا ثلاث فتيات او اربع ...

استقر فى رايى ان اسعى الى ان اكون مشهورا ...

لابد ان هذا مرض ...

وكانت تنتاب نيويورك فى ذلك الحين ، منذ عشر سنين ، حمى اسمها علم النفس ، بحيث زاد عدد الاطباء النفسانيين على عدد الاطباء العاديين ، وقررت ان اذهب الى طبيب ... ودخلت حجرة فيها انوار خافتة ، واستلقيت على اريكة وثيرة ، ورحت اتحدث بلا توقف ، كنت اسمع صوت الطبيب يشبه فحيح الافعى ، ويخيل الى انه ياتى من واد سحيق ... وعندما تأهبت للانصراف قال لى الطبيب :

- نصيحتى لك ان تتحدث الى كل فتاة تراها ... ان تحب ... ان تبحث عن المراة اذا لم تكن فى متناولك ... ان تضع فى راسك دائما ان عندك من المواهب والقوة مايغرى بك نساء العالم اجمع ...

منذ سمعت تلك النصيحة وانا لا اكف عن مصادقة الفتيات ، انها صداقات بريئة اقصد بها دائما ان اتغلب على خجلى ، وان اوحى لنفسى باننى كفء لاى امراة فى العالم ، ولكن اصدقائى من الصحفيين اعتادوا دائما ان يدسوا انوفهم فى كل شأن من شئون حياتى ليسلوا قراءهم بالمقالات المثيرة عنى ...

اول من ارتبط اسمى بها فى هوليوود **موفيتا** ... وهى فتاة لاتينية لها حسن طاغ ، وكانت كل الدلائل تشير الى اننى سأتزوج موفيتا ، وكانت موفيتا اكبر منى سنا ، وكانت تعاملنى - ربما لهذا السبب - على اننى طفل صغير ، ولعل العقدة التى فى حياتى هى التى ابعدتنى عن موفيتا فاننى اريد المراة التى احس معها اننى رجل لاطفل ، واننى الزعيم وهى التابعة ... وهى الرعية الخاضعة ...

ما ان لاحت **جوزان برنجر** فى افق حياتى حتى انصرفت عن موفيتا وجوزان فتاة لها قوام كتمثال من مرمر ، ولها تسريحة جميلة تعيد الى ذاكرتك صورة الفاتنات اللواتى تقرا عنهن فى عهد نابليون ، وهى فى العشرين من عمرها ، واول شعور احسست به وانا اتحدث اليها انها على استعداد لان تجعل منى رجل حياتها ... الرجل الذى يقول كن فيكون ...

كنت اقابلها كل ليلة ، وكنت احس فراغا هائلا فى الليلة التى لاالقاها فيها ، وذهبنا سويا الى اوربا وتجولنا فى ربوعها وقضيت هناك اجمل ايام العمر ، وفى باريس التقيت بابيها ويجب ان اصرح لكم اننى كنت اود ان الكمه لكمة تفقده الصواب ، فقد ابتدرنى بقوله انه مستاء اشد الاستياء من علاقتى بابنته ، وانه يتمنى ان يقتلها وان يقتلنى معها ، وكان هذا الرجل الذى لايجيد الحديث ، ولا يجيد التعبير عن رغبته فى ان اتزوج ابنته حتى اضع حدا للشائعات التى اثيرت حولنا ، كان هو السبب فى اننى انصرفت عن جوزان وعلى الفور وجدت غيرها

كانت امراة صادقت عائلتنا منذ سنوات ، اسمها **سليا مرديث** جميلة وعاقلة ، وقد خطبتها على الفور ، وكانت تعتنى بشئونى ، ولكنى كنت اذهب الى بيتها فى الظهيرة فاجدها تغط فى نومها ، وفى طبعى - وانا الشاب الذى ذقت طعم الكفاح منذ صباى - فى طبعى ان انفر من اللواتى ينسين انفسهن فى الفراش ... لعل هذا هو السبب الوحيد فى اننى كرهت سليا ، ولعل السبب الآخر ان جوزان قد عادت الى هوليوود وبدات فى الافق بوادر معركة حامية الوطيس بينها وبين سليا ...

فى خلال الاستعداد للمعركة تعرفت على **ريتا مورينو** ، وريتا فتاة شهية ينتظرها مستقبل عظيم ، وفى راسها عنى صورة ضخمة ، قالت لى ريتا فى اول ليلة التقينا فيها انها لاتنسى لى دورى فى فيلم « عربة اللذة » وانها تعبدنى من ذلك اليوم ... ووجدت فى ريتا فتاة تجيد الحديث ، وتجيد احاطة الرجل بجو من الحنان والحب والتقدير فى آن معا ...

فتاة اخرى احببتها ولكن علاقتنا لم تدم طويلا انها **مارى مورق** ، ومارى تشبه ريتا فى كل شىء ، ولكنها احرص منها على ان تتعرف مستقبلها مع فتاها قبل ان تتمادى فى الخروج معه ، وقبل ان تجازف بأن يرتبط اسمها باسمه ...

وانا - بناء على اوامر الطبيب - مضطر لتجديد « الدواء » كل فترة زمنية !

مارى مورق : تحرص على ان تتبين مستقبلها مع فتاها قبل ان تتمادى فى الخروج معه ..

الشاعر عبد الرحمن صدقي وحرمه في حديث مع المخرج الكبير سيسيل دى ميل والممثل بول برنبر عند زيارتهما لاحد استديوهات هوليوود..

رسالة من لوس انجيلوس

في الاوبرا المصرية أكثر من عايدة ...

لوس انجلوس : من الاستاذ عبد الرحمن صدقي مراقب عام الشئون الفنية الى الكواكب :

« اهديكم عاطر تحياتي وخالص اشواقي

وارسل اليكم حديثا مع جريدة « سان فرانسسكو كرونيكل » وهى اشهر الصحف في كاليفورنيا ، ولا يخفى ان غرب الولايات المتحدة له شأنه، وكاليفورنيا هي منافسة نيويورك في الناحية الاخرى ، والجريدة تطبع عدة ملايين ، كما ارسل صورتى مع المخرج الكبير سيسيل دى ميل والممثل بول بريد في استديوهات بارامونت في هوليوود ، وصورة اخرى لى انا وزوجتى في كاليفورنيا في مطعم مشهور لطعام البحر على الباسفيك اسمه « مرفأ الصيادين » تأكل فيه اللوبستر الشهى

«وقد زرت ايضا بوسطن عاصمة ولاية نيوانجلند حيث زرت جامعة هارفارد، وقد وجدت بها في مكتبتها ديوانى « من وحى المرأة » وكتابى عن «ابي نواس» واليكم ترجمة الحديث المنشور بعنوان : « في الاوبرا المصرية اكثر من عايدة » والى اللقاء ... »



الشاعر عبد الرحمن صدقي والسيدة زوجته في احدى استديوهات هوليوود

اذا كنت قد سمعت ان «عايدة» هى الاوبرا الكبيرة التى تمثل كثيرا فى مصر ، فلا تصدق ما سمعت

ويقول عبد الرحمن صدقى الذى زار سان فرانسيسكو اخيرا وحطم بعض النظريات والآراء الخاطئة التى كنا نعتقدها عن الملاهى المصرية.. يقول :

ـ ان أوبرا عايدة تحتل عادة مكانا فى برنامج الاوبرا فى مصر الا انها ليست وحدها التى تقدم بنجاح

•

وقد وصف السيد صدقى ـ وهو المدير العام لدار الاوبرا بالقاهرة وهو رجل أنيق يتمتع بصوت دافىء ـ وصف نشاط دار الاوبرا فى مصر بانه مقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول هو موسم يستغرق شهرا ونصف شهر لفرق الاوبرا الاوربية خصوصا الاوبرا الايطالية

ويأتى بعد هذا المهرجان العالمى الذى يتقدم له اشهر فرق الباليه والسيمفونى ، ثم يأتى دور الموسم المسرحى الذى تحيى لياليه فرق التمثيل العالمية مثل "Abbey Player's," "Old Vic" وكثير من الفرق المسرحية الفرنسية التى يسافر افرادها الى مصر القاهرة وتحيى ليالى ناجحة فى حضور عدد هائل من المتفرجين

ويأمل السيد صدقى ـ خلال هذه الزيارة وهى زيارته الاولى لامريكا ـ يأمل ان يتعاقد مع فرقة كبرى كفرقة « بورجى وبس » وهى الفرقة الكلاسيكية التى عملت فى العام الماضى فى القاهرة ولاقت نجاحا هائلا

•

وبالرغم من ان المغنيين والممثلين الرئيسيين الذين يزورون القاهرة يحملون من الخارج ، فان ٥٠ فى المائة من افراد الاوركسترا يختارون من العازفين المصريين ، كما ان المناظر والملابس وافراد الكورس من مصر ايضا

ويقول الزائر المصرى الدقيق التعبير ان المتفرجين هم عادة من الاجانب او من المصريين الذين نالوا تعليما ييسر لهم فهم اللغات الاجنبية

اما خلال الاوقات التى لا تعمل فيها هذه المظاهر من النشاط الاجنبى المستورد ، فتقدم فى مصر مسرحيات باللغة العربية يؤلفها مواطنون مصريون ثم يلحنون فى طلب مكافآت . وتشرف الحكومة المصرية على الاوبرا المصرية وتديرها منذ افتتحت الاوبرا المصرية عام ١٨٦٩ ، ذلك الافتتاح التاريخى الذى حضره ملوك العالم .

•

والسيد صدقى . بجانب كونه محدثا لبقا فهو شاعر ايضا له شهرة كبيرة فى بلاده ومؤلف عدة كتب ... وقد غادر سان فرانسيسكو الى هوليوود وعيناه تدوران هنا وهناك بحثا عن الفرق الكبيرة فى عالم الملاهى ليحملها الى مصر ..



زكى طليمات يقدم تحية كاريوكا للجمهور التونسى عند زيارتها الاخيرة له

رسالة من تونس

طبق فول مدمس يا ناس

يقيم الاستاذ زكى طليمات منذ مدة قصيرة فى تونس حيث يشرف على فرقة التمثيل القومية بها ، ويخرج لها مسرحياتها .. وهو هنا يرسل تحيته الى مصر ويرسل معها رجاء بسيطا ..

لا اعرف ماذا أطلب من الله اذا شاءت ارادته أن يدخلنى الجنة بعد عمر طويل ـ لاننى مازلت فى اول شبابى ـ على الرغم من انوف حسادى ـ لا اعرف اذا كنت سارضى ببقائى فى هذه الجنة، او التمس من الله ان يأذن برجوعى الى القاهرة ، لاعيش طبقا يتنقل فى ازقتها وحاراتها !

ان البعد عن مصر عندى نفى وتشريد ، مهما اقنعنى عقلى باننى اعمل فى تونس نفس العمل الذى نهضت به فى المسرح المصرى !

اننى اكابد آلام هذا النفى الذى اخترته بارادتى ـ ولعنة الله على ارادتى فى هذا الامر ـ ولو أن اخوانى التونسيين يحيطوننى برعايتهم وعطفهم ، وقد اطلقوا على شخصى لقب «قمقوم» من باب التدليل وجبر الخاطر ..

و«القمقومة» هى الشابة ذات الخطر التى الذى يفرض وجوده على الناس بشخصيته وسلوكه الطيب

و«القمقومة» هى الشابة ذات الخطر التى يطرف ذيل ثوبها عيون المعجبين

ولا اعرف ماذا وجدوا فى شخصى المتواضع من صفات تؤهلنى لهذه «القمقمة»

ولكن هى عين الرضا من جانبهم !

وعلى الرغم من هذا فاننى غير راض ..

والى زملائى الصحفيين الابرار الذين حلا لهم أن يخلعوا على لقب «دباغ» .. اليهم خيبة أمل فيما ارادوا أن يجعلوه شهرة لى ..

لقد ضاعت هذه الشهرة هنا فى تونس بعد ان اثبت عدم جدارتى لحملها ..

والناس يعجبون ، ولكنهم لايعرفون السبب !

ان المطبخ التونسى يقوم على الزيت ، وانا اكره الزيت ، وقد تحولت امعائى الى مزرعة من شجر الزيتون !

طبق فول مدمس بالزبدة .. ياناس
طبق «بصارة» يا خلق ..
شوية أرز معمر

هذا ماتصبح به نفسى ولا من مجيب !

فالى المطبخ المصرى أولا أشواقى ، والى قطتى المدعوة «كاكيس» حنينى ، لقد تركت المسكينة عند الجيران ، والجيران لن يطعموها ويدللوها ويهرشوا ذقنها وطرف ذيلها كما كنت افعل !

والى زملائى أعضاء نقابة المهن التمثيلية تحياتى ثم الى حفيدى زكى طليمات قبلاتى ودعواتى بأن يزداد شقاوة وعفرته

العازف الساحر

كانت ليلة الكريسماس وكانت الريح قارسة .. وكان رجل عجوز اعمى شل البرد أصابعه ، يحاول أن يعزف على «كمان» عجوز مثله ، تحت النوافذ المضيئة المقفلة ، لعل احداها تنفتح وتمتد منها يد تلقى اليه ببضعة دراهم ، يشترى بها طعاما يعينه على البرد

واقبل رجلان متأنقان يذرعان الشارع المظلم الخاوى ، فاستلفت نظرهما شبح هذا الشيخ المتسول .. ولان قلب أحدهما وكان فتى رقيق السمت ، نحيل العود .. فاقبل على الرجل يربت على كتف سترته الممزقة .. ثم يسأله فى انجليزية ركيكة : « لاأظن ان احدا قد جاد عليك بشىء ؟ »

قال العجوز : « انه ليس ذنب الكريسماس على كل حال .. وانما هو البرد الذى يمنع الناس من فتح نوافذهم»

فقال الشاب النحيل الوسيم فى عصبية : «ارغمهم اذن على فتحها.. اعزف حتى يفتحوها !»

قال العجوز الاعمى : «كيف ويداى قد صلبهما البرد القارس ؟!»

فلم يكن من الشاب الا أن شد منه الكمان وهو يقول : «دعنى أحاول بدلا منك .. فقد أفلح !»

وخلع على اثر ذلك قفازه ، ثم مسح القوس ، وبدأ يعزف .. لم تكن الا لحظة حتى دبت الحياة فى الشارع المظلم الخاوى .. فقد كانت الالحان تندفع راقصة ، ملهبة ، عاصفة من الكمان العجوز .. الحان من كل لون ومن كل طبقة .. فانفتح شباك ونثر وهو ينفتح الثلج الذى كان يغلفه فى الطريق .. وتبعه ثان ، وثالث .. والعازف يضاعف ابداعه ، ويأتى بكل غريب

واخذت قطع النقد تنهمر من النوافذ ، فيتلقاها الشاب الآخر فى قبعته .. وامتلأت النوافذ برجال ونساء مشدوهين .. بينما انطلق الاطفال الى الابواب ومنها الى الطريق، يلاحقون العازف الساحر ..

ثم فجأة كف الشاب عن العزف ، وافرغ صديقه ماتجمع فى قبعته فى جيب العجوز .. وقال العازف وهو يناول العجوز الكمان لينصرف : «انها بركة هذه الليلة المقدسة .. وينبغى ان تأوى الى بيتك الآن بعد أن تشترى ماتريد من الطعام !»

قال العجوز : « واسمك ايها السيد .. لم تذكر لى اسمك ؟!»

لكن الشابين كانا قد ابتعدا .. ولم يعرف الشحاذ العجوز ولا الذين استمعوا الى العازف الساحر .. انه «باجانينى» أبرع عازفى الكمان !



انتصار رائع وصيد ثمين ، وعزومة من الحمام المحشو بالفريك للاصدقاء



تعتز سميرة ببندقية الصيد التى ابتاعتها بثمن مرتفع لتشبع هوايتها الجديدة..

صورة الغلاف

رصاص في القلب

لو أنك بحثت عن النجمة سميرة أحمد بعيداً عن أضواء التصوير لوجدتها قد اختلت ببندقيتها فى النادي وراحت تمارس هوايتها المفضلة : الصيد .. وحين تظهر سميرة فى نادى الصيد يهرع اليها الحمام كاشفا عن صدره ليتلقى رصاصها عن طيب خاطر .. وعندما تصطاد سميرة حمامة تمسكها بيدها بلطف ثم تبكى عليها تأثرا !..



وقفة تحفز واستعداد للتصويب نحو الهدف تكشف عن براعة فى اصابة الحمام ..

خواطر وذكريات

هذه الحجارة ثروة قومية

بقلم حبيب جاماتي

هياكل وتماثيل نعم ان الهياكل القديمة ، والتماثيل المنحوتة فى الصخر ، والمعابد المحفورة فى بطن الجبل ، والاعمدة القائمة هنا وهناك ، مجتمعة او مبعثرة كل هذه الاشياء يمكن ان نعبر عنها بانها ذات قيمة ادبية وتاريخية ، وان كانت من الناحية المادية لاتساوى شيئا ...

قد يكون هذا صحيحا . بل لنقل انه صحيح. وان الفائدة التى سوف تجنيها مصر من اقامة السدود وانجاز الاعمال الهندسية فى اعالى النيل تساوى الف مرة تلك الآثار التى لابد ان تغمرها مياه النيل ، وتخفيها عن الانظار الى الابد

ستفقد مصر ، من جراء هذا ، ثروة اثرية ، وتكسب ، من ناحية اخرى ، ثروة مادية لايقع مداها تحت حصر

وهذا ايضا صحيح

ولكن صحة هذا وذاك لاتفرض علينا الرضى بضياع تلك الثروة الاثرية دون ان نحاول انقاذها . واذا كان ضياعها لايعنى ولا يجلب خسارة مادية على البلاد فان افضل من هذا ان نحتفظ ، اذا استطعنا ، بالثروتين معا : الثروة الاثرية الموجودة ، والثروة المادية الآتية...

جزيرة فيلة وما عليها من هياكل وما يوحيه اسم « انس الوجود » من خواطر واشجان ، وصخور ابو سنبل وما حفر فى جوفهـا من هياكل وتماثيل ، كل هذا يمكن انقاذه ، او يمكن على الاقل انقاذ بعضه

وزير التربية والتعليم ، كمال الدين حسين ، يدرس هذا الموضوع ويوليه اهتمامه . ومدير مصلحة الآثار مصطفى عامر يفعل مثل الوزير . والمهندسون العاملون فى المصالح المختصة يفحصون ويفكرون فى الوسائل المؤدية الى الغرض المنشود . وقد يجدونها ، وقد لايجدونها

والاجانب ممن تستهويهم آثار مصر القديمة الرائعة ، سواء كانوا من العلماء او الخبراء او المؤرخين او الصحافيين ، جميعهم يشحذون الاذهان الآن ؛ ويتساءلون كما نتساءل نحن : « هل يمكن انقاذ الآثار من الغرق ، فتبقى الثروتان لمصر ، ام لابد من تضحية الثروة الاثرية فى سبيل الثروة المادية ، عملا بقانون التطور ، ونزولا على مقتضيات التقدم الصناعى ؟ »

ايا كانت النتيجة ، علينا ان نقبلها . ولكن علينا ، قبل ان نقبلها ، ان نفعل كل ما فى وسعنا من جميع الوجوه ، وايا كانت النفقات ، لمنع وقوع الكارثة بالآثار المهددة الآن بالغرق ...

هذا واجب نحو تراث الاقدمين ، الذى بقى على كر الاجيال ووصل الينا ليحدثنا عن عظمة الماضى

•

مسلتنا فى نبأ من باريس ان الجهات المختصة فى العاصمة الفرنسية قررت جعل المسلة المصرية القائمة فى ميدان الكونكورد ساعة شمسية تشير الى الوقت والزمن ... اذ ان المعتقد ، فى عرف بعض المؤرخين ، ان قدماء المصريين كانوا يستعملون مسلاتهم لهذا الغرض ...

وقد ذكرت الصحف هذا الخبر ، وقال بعضها ان المسلة المصرية التى بميدان الكونكورد بباريس اخذها نابليون بونابرت فى خلال الحملة الفرنسية فى آخر القرن الثامن عشر

والحقيقة غير هذا ... فالمسلة التى بباريس هى اخت المسلة الكبيرة الباقية فى الاقصر . وقد اهداها محمد على والى مصر فى سنه ١٨٣٢ الى ملك فرنسا لويس فيليب ، اى بعد تاريخ حملة بونابرت بنحو ٣٢ سنة

وكان نقل المسلة الهائلة فى ذلك الوقت ، وفى سفن حملتها من الاقصر بطريق النيل ثم بالبحر الى فرنسا ، عملا عظيما بالنسبة الى الوسائل التى استخدمها الذين نقلوا المسلة

ومقابل هذه الهدية التى ارسلها محمد على الى ملك فرنسا ارسل اليه لويس فيليب ساعة دقاقة عجيبة ، وضعت فى قصر الجوهرة ، داخل القلعة ، ولاتزال فى مكانها الى الآن

وقال لويس فيليب وهو يقدم الهدية لمحمد على ان هرون الرشيد ارسل ساعة دقاقة الى امبراطور فرنسا شارلمان ، وهاهو لويس فيليب ، حفيد الامبراطور ، يعيد الهدية من نوعها الى والى مصر ...

وكان محمد على قد اخذ هديته الى الملك من ممتلكات الدولة المصرية ، والملك اخذ هديته الى الوالى من ممتلكات الدولة الفرنسية !

•

ميدان الكونكورد واتماما للفائدة ، مادمنا فى حديث عن الآثار



القائد البحرى الشهير



المسلة المصرية : يريد الفرنسيون استعمالها كساعة شمسية ..



مارى انطوانيت : الملكة التى اعدمت بالمقصلة

المصرية وعن ميدان الكونكورد ، تقول :

عندما رفعت المسلة فى وسط الميدان ، بعد رحلة شاقة ، كان الناس يظنون ان الكتابة التى حفرت على جوانبها كتابة سحرية تجلب الحظ او الشؤم حسب الظروف . وترى كثيرون يقتربون من المسلة ويلمسونها ويقبلون اصابعهم التى لمستها او يحاولون اخذ قطعة منها بضربها بالمطارق ، ولكن الحكومة منعت فيما بعد الاقتراب من المسلة ومحاولة اخذ آثار منها

ولايزال كثيرون من الفرنسيين يعتقدون الى الآن ، وهم يمرون فى الميدان امام المسلة ، ان الكتابة التى تحملها جوانبها هى حروف عربية ، لان المسلة جاءتهم من مصر ، ولغة مصر هى العربية ...

اما الميدان الذى تقوم فى وسطه المسلة فقد انشأه الملك لويس الخامس عشر فى سنة ١٧٦٣ ووضع فى وسطه تمثالا له ...

وجاءت الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩ فأصبح الميدان يدعى « ميدان الثورة » بدلا من « ميدان لويس الخامس عشر »

وفى ذلك الميدان ، الذى كان قصر التويلرى يطل عليه ، نصبت المقصلة التى اعدم عليها الملك لويس السادس عشر ، والملكة زوجته مارى انطوانيت ، وغيرهما من النبلاء والزعماء الذين ازهقت ارواحهم فى خلال تلك الثورة ...

•

تقليد وفى جوانب ميدان الكونكورد هذا تماثيل بديعة يرمز كل منها الى احدى المقاطعات الفرنسية

وهذا ما اثار حسد الانجليز من جيرانهم الفرنسيين ، فأرادوا ان يقلدوا باريس فى عاصمتهم لندن ، وانشأوا ميدانا اقاموا فى وسطه عمودا يحمل تمثال الاميرال نلسون ، الذى قهر الاسطول الفرنسى فى معركة الطرف الاغر ، واطلق على الميدان اسم « ترافلجار » ، وهم يسمونه « كونكورد » لندن

وفى الميدان امام قصر بكنجهام الملكى تمثال للامبراطورة فكتوريا ، وحوله فى جوانب الميدان تماثيل ترمز الى ممتلكات التاج البريطانى ...

رمزت فرنسا بتماثيلها الى ولاياتها ، فرمزت انجلترا بتماثيلها الى مستعمراتها !..

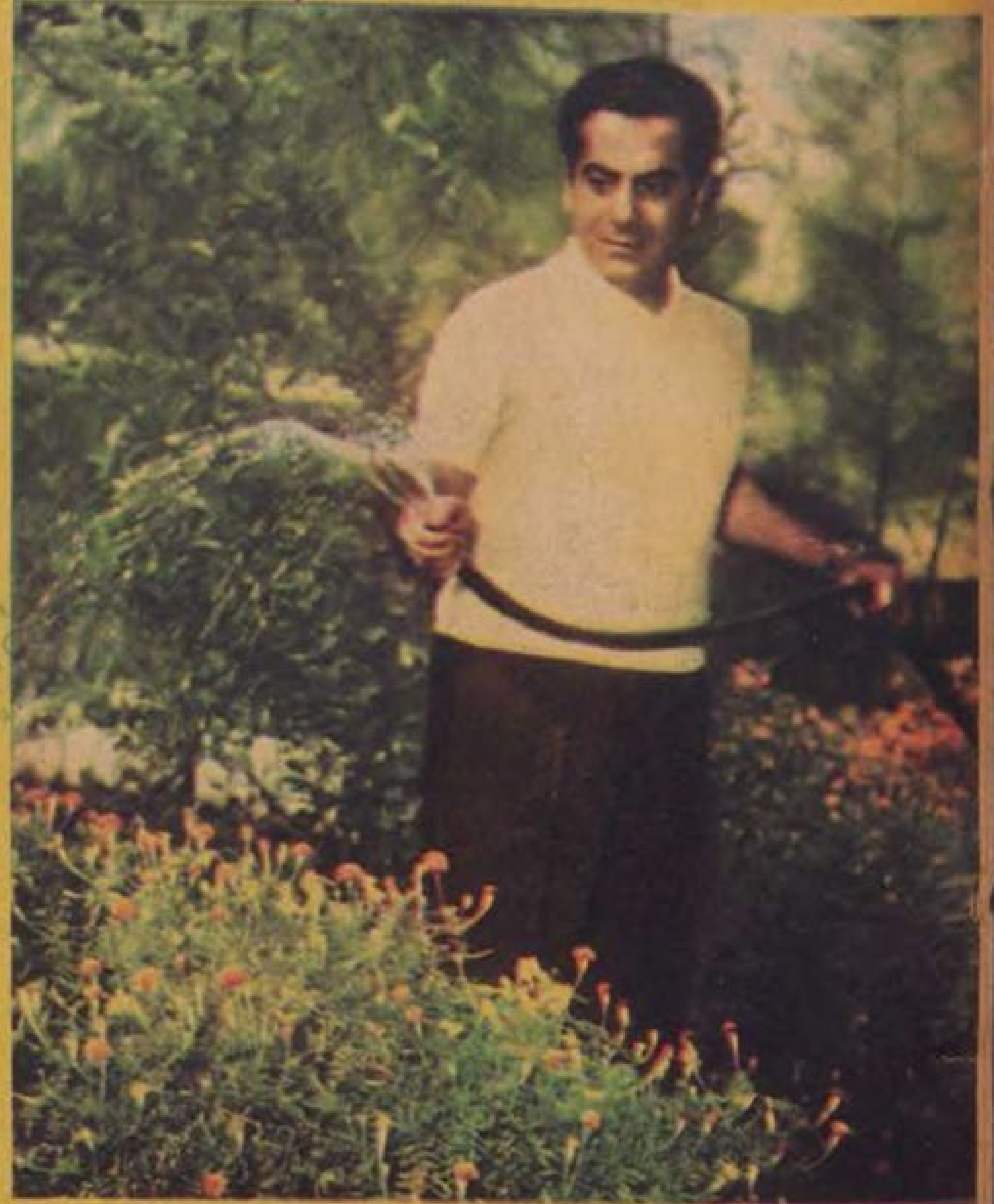


وحي في الهواء الطلق

ان اجمل الاوقات لدى الموسيقار فريد الاطرش هي تلك التي يقضيها جالسا فى عوامته ((ايمان)) يستوحي اجمل الحانه فى الهواء الطلق .. ويشرف بنفسه على زراعة حديقة مرسى العوامة الجميلة .. وهذه لقطات العدسة الملونة لفريد فى مهبط وحيه ..



جلسة شاعرية فى عوامته الخاصة يستوحى منها الحانه الجميلة وهو يرنو الى مياه النيل الخالد !..



يشرف فريد بنفسه على الحديقة الصغيرة فيزدع فيها الورود الجميلة ، ويرويها بنفسه !

كثيرا ما تزور ايمان شقيق زوجها فى عوامته لتشرف على راحته .. وترى وهى تقرأ معه مقالا شائقا ..



بدت أحزاني زجاجة كازوزة

فى فترة من فترات عمرى كنت اعتبر التمثيل هوايتى التى اشبع بها ميولى فى اوقات الفراغ ، كنت عضوا فى جماعة أنصار التمثيل والسينما ، فكنت اتقلد ادوارا كثيرة فى مسرحيات مختلفة ، وكنت القى المنلوجات التى اضع كلماتها وموسيقاها بنفسى فى حفلات النادى الاهلى الذى قدمنى اليه صديقى الاستاذ صادق عفيفى ، وكنت فى نفس الوقت مهندسا اباشرعملى بنجاح وهمة

وكنت ذات ليلة فى النادى الاهلى حينما اقبل على صديقان عزيزان هما محمد تيمور واسماعيل وهبى ، وانتحيا بى جانبا وقالا لى ان الاستاذ جورج ابيض قد كون شركة بينه وبين المرحوم عمر صدقى لانشاء مسرح جديد ، وانه قد وقع الاختيار على لاكون عضوا فى فرقة جورج ابيض وعمر صدقى الجديدة

وكنت لا اتوقع هذا الامر على الاطلاق ، ولم افكر قبل ان اتلقى هذا العرض فى انه سيجىء يوم اخير فيه بين الوظيفة والمسرح . او ان اكون ممثلا فى فرقة معروفة ويدرج اسمى فى اعلاناتها . ولكن الذى طغى على فى ذلك الوقت هو شعور بالزهو والعظمة لان جورج ابيض الممثل العظيم قد اختارنى لاكون معه فى فرقته

ولم اقبل على الفور ، وانما قلت لصديقى ، محمد تيمور واسماعيل وهبى :

ـ بس ادونى فرصة افكر فيها ..

فقال اسماعيل ضاحكا :

ـ تديك فرصة ازاى وانت فى ايدك فرصة ذهبية

وقال محمد تيمور :

ـ نسيبه بفكر يااسماعيل يمكن هوه مش واثق من نفسه

وتركانى ، والحقيقة ان العبارة التى القاها محمد تيمور كانت عبارة مسددة ، لانه قصد بها ان يثيرنى وان يجعل المسألة مسألة تحد فنى ، وخلال ثلاثة ايام قضيتها فى تفكير متواصل استقر رأيى على ان اثبت لمحمد تيمور اننى واثق من نفسى كل الثقة ، واننى سأكون بالفعل عضوا فى فرقة جورج

واخذانى ـ محمد تيمور واسماعيل وهبى ـ الى جورج ابيض لاوقع العقد ، وكان جورج يومها فى عنفوان شبابه وجبروته الفنى ، شد على يدى مصافحا فشددت على يده باكثر مما شد على يدى حتى أحسست انه تألم ! ووقعنا ليلتها عقدا تحدد فيه أجرى بخمسة عشر جنيها ، فى وقت كان فيه الجنيه ... مائة قرش !

وما كدت اخرج من المسرح حتى وجدتنى ابكى ... وسألنى تيمور : « لماذا تبكى ؟ » فاجبته بالبكاء ايضا ، وربت اسماعيل وهبى على ظهرى وهو يقول لى : « ياأخى بقى بدال ماتسقينا الشربات تعيط لنا »

والحقيقة اننى لم اكن اعرف لماذا ابكى ، اهو الفرح ؟ اهو الخوف من المستقبل ؟ اهو جملة الانفعالات التى مررت بها فى الايام الثلاثة من التفكير تدافعت لافرغها بكاء مرة واحدة ؟!

وهنا اخذنى محمد تيمور فى سيارته ، وانطلق الى ضاحية مصر الجديدة وهو يسير الهوينا بسيارته ويضاحكنى ويروى لى النكات التى كان يجيد القاءها ، وتوقف بى عند بائع كازوزة وقال :

ـ الوقت حاتشرب كازوزة ، ولازم تعرف ان الكازوزة حاتضيع كل زعلك وتهدى أعصابك !

وكنت احب تيمور ، واتأثر بكل ما يقول ، فعبارته الاولى لى هى التى جعلتنى اقبل الانضمام لفرقة جورج ابيض ، ووصفه «للكازوزة» بانها ستهدىء اعصابى جعلها تهدىء اعصابى فعلا ... قلت له وانا امسح دموعى بعد أن شربت الكازوزة

ـ والله صدقنى يا محمد ... انا مش عارف بابكى ليه ؟

وكانت اول مسرحية قدمتها هذه الفرقة هى مسرحية « لويس الحادى عشر » التى كان جورج ابيض يتقن فيها دور لويس اتقانا يبلغ حد الاعجاز وقد كانت أول ليلة قدمنا فيها المسرحية فى بلدة كوم امبو فى أعماق الصعيد وتذكرت وانا استقل القطار الى كوم امبو اننى فررت من الصعيد اربع مرات وانا مهندس بلدية ، ثم وانا ناظر مدرسة ، ولكن الصعيد كان لى بالمرصاد

وظللت اعمل مع جورج ابيض قرابة عامين ، وحل جورج ابيض فرقته بعد ذلك ، فواصلت عملى الحكومى ، ولكن المرحوم طلعت حرب ارسل يطلبنى ، فلما ذهبت اليه قال لى انه يريد ان يقوى فرقة ترقية التمثيل العربى التى يديرها زكى عكاشة ، وانه يريد لى ان اكون عضوا فيها ، فقبلت ... وفى الوقت ذاته ضمت الفرقة اليها السيدة روزاليوسف

والى هذه الفرقة أدين بزواجى من روزاليوسف ، فبين الكواليس فيها تعرفنا ، واختطفنا من لياليها ليلة لنتزوج ...

محمد عبد القدوس

عقيلة راتب تبحث عن عروسة لحامد مرسى

تمتاز « عقيلة راتب » ، من بين الفنانات ، بميزة نادرة ، هى نفورها من « القيل والقال » ، وتناول « سيرة الناس » بالحق والباطل ، وبهذه الميزة أمكنها أن تحتفظ بصداقة الجميع ، وتقدير الجميع واحترام الجميع ...

وهى حين تتحدث اليك ، تحرص على اختيار عباراتها وكلماتها ، وتلمس فى حديثها الصدق والبعد عن التكلف ، والبراءة ، وخفة الظل ...

وهى فوق ذلك ، زوجة وفية ، وست بيت مثالية ، وأم ممتازة ...

وقد جمعتنا جلسة خاطفة ، اخذنا خلالها بفاصل من « الدردشة » ، تناولت أكثر من موضوع ، ودار بيننا الحديث التالى :

بقلم طرزان الكواكب

قلت لها :

■ لقد تزوجت بالفنان « حامد مرسى » منذ اكثر من عشرين عاما ، ولم يحدث بينكما شقاق او فراق او طلاق ، ولم تتناول الصحف حياتكما الزوجية كما حدث لكثير من اهل الفن المتزوجين ... هل نفهم من ذلك ان « حامد مرسى » يعتبر « زوجا مثاليا » ؟..

فاطلقت ضحكة قصيرة واجابت :

ـ انت تعرف « حامد » جيدا ... فهل يمكن ان يكون « الزوج المثالى » ؟ لقد كان ـ وقت زواجنا ـ بوهيميا منطلقا « على حل شعره » ... كان « عفريتا كبيرا » لا يكف عن « الشقاوة » اينما وجدت ... ومن ثم قلت لنفسى : « اذا لم يكن هو « زوجا مثاليا » فكونى انت زوجة مثالية ... وبناء عليه ، اخذت نفسى بالصبر و « طولة البال » واثقة من انه سيسأم يوما ما من « الشقاوة » ويعود الى رشده ...

وقلت :

■ ولكن ما مبعث هذه الثقة ؟

ـ كان « حامد » على فرط « شقاوته » طيب القلب الى اقصى حدود الطيبة ، وهذا هو سر ثقتى بانه سيعود آخر الامر الى تقدير الحياة الزوجية ، والاسرة والبيت ...

■ الم تحدثك نفسك يوما ، بالتماس الراحة من عناء « شقاوة الزوج » ؟

ـ اكذب عليك اذا أجبت بالنفى ... فان للصبر حدا ، و « لطولة البال » نهاية ... ولكن كلما كنت افكر فى وضع حد لعبث الزوج ، كانت ابنتى « بوبو » تقف عقبة فى الطريق ... كنت ـ وما زلت ـ احبها أعظم حب ... وكنت أسائل نفسى : « ماذا يكون جوابى اذا كبرت وسألتنى : ماذا فعلت بأبى ؟ » كيف يكون الجواب ؟ لذلك آثرت أن أضحى بكل الاعتبارات حتى احتفظ لابنتى باسرتها كاملة ... بعطف الأم ، وحنان الأب ...

■ وماذا كانت نتيجة هذا النضال ؟

ـ كانت النتيجة عال جدا ... ان « حامد » الذى يعرفه الناس ، وتعرفه السهرات الصاخبة ، والليالى الماجنة ، قد اختفى ، وحل مكانه « حامد » الزوج ، والوالد ، ورب البيت ...

•

وقلت لها :

■ لماذا لم تدعى ابنتك تشتغل بالفن ؟ ان لها وجها جميلا يؤهلها لان تكون نجمة متالقة على الشاشة ... فلماذا حرمت « الشاشة » منها ، وآثرت ابعادها عن الوسط الفنى ؟

فاطرقت قليلا ، كانما تستعيد الى ذهنها ذكريات بعيدة وقالت :

ـ كان ذلك تنفيذا لعهد قطعته على نفسى أمام ابى ، وهو على فراش الموت ...

ثم روت القصة ... كان والدها من أصل شركسى ، وكان شديد الاعتزاز بالتقاليد القديمة ، والتمسك بما درج عليه آباؤه من التحفظ ، فما ان شقت « عقيلة » نطاق التقاليد واشتغلت بالفن ،



وافقت على الزواج من الثرى الصعيدى على ان يجد زوجة جديدة لحامد زوجى ! ..

وبدأت عملها كمطربة وممثلة بفرقة « على الكسار » حتى تبرأ منها ، وغضب عليها وأنكرها ...

وتزوجت عقيلة ، ورزقت بابنتهـا « يويو » ورأى أبوها انها رغم اشتغالها بالفن، فقد احتفظت بسمعتها الادبية ، وظفرت باحترام الوسط الفنى، فخفت وطأة غضبه عليها ...

وعندما اشتدت عليه وطأة المرض فى أيامه الاخيرة ، أرسل فى استدعائها مع ابنتها ، وأعلن رضاءه عنها ، ثم أمسك بالطفلة وقال :

ـ أعتقد انك تعدينها للوسط الفنى ؟

فأجابت :

ـ وما المانع ؟ وهل غير الوسط الفنى من أخلاق أمها ؟

فقال :

ـ لا يا عقيلة ... ما كل مرة تسلم الجرة ... واذا أردت أن أذهب الى العالم الآخر مطمئنـا ، فعاهديني على الابتعاد بابنتك عن الفن ...

وعاهدته عقيلة ... ووفت بالعهد !

•

واتجه الحديث الى مضايقات المعجبين ونوادرهم، فسألتها :

■ ما أغرب « معجب » صادفك فى حيـاتك الفنية ؟

فأجابت :

ـ انه رجل من أثرياء الاقطار الشقيقة ، رآنى فى احدى الحفلات ، فقدم نفسه الى ، وبغير مقدمات راح يقول : « اسمحى يا بنت الناس ... لقـد أحببتك من أول نظرة ، وأريد الزواج بك ، على أن أقدم لك هدية بعشرة آلاف جنيه ، ومهرا عاجله عشرة آلاف أخرى » ...

وقالت له : « لا مانع عندى ... ولكن بشرط» فقال : « وما هو ؟ » فقالت : « هو أن تجد زوجة لحامد » ... فقال فى دهشة : « ومن يكون حامد هذا ؟ » فقلت : « زوجى » ... ولم يكد يسمع هذه الكلمة حتى اختفى فى غمار المدعوين ...

•

ودار الحديث حول بريد المعجبين ، فقالت :

ـ تصل الى كثيرا ، خطابات غرامية حامية ، عيار ٢٤ وفيها من ضروب الغزل ما يضحك، وهذه الخطابات ، يتولى الرد عليها زوجى ، ويوقعهـا بامضاء « حامد : زوج السيدة عقيلة راتب » ... ويكون هذا التوقيع بمثابة الماء البارد الذى ينصب على « لوعة العشاق » فيطفئها ...



عقيلة راتب وحامد مرسى من أسعد أزواج الوسط الفنى ..

وقلت لها :

■ لقد عملت فى الحقل الفنى زمنا غير قصير... ولا بد انك لاحظت ان الزواج فى الوسط الفنى ، أقصر من عمر الزهور ... فهل تعرفين السبب ؟

ـ أغلب ظنى ، ان سبب فشـل الزيجات فى الوسط الفنى يرجع الى عامل واحـد ، هو انه « زواج مصلحة » ... هذه فنـانة تتهافت على الزواج بمخرج ليصل بها الى أدوار البطـولة ، واخرى تتزوج بمنتج ليكفل لها الظهور فى الافلام، وفنان يتزوج بفنانة اعتقادا منه انه سيظفر بالشهرة على حسابها ... وهكذا ... فما يكاد « الزوج » أو « الزوجة » يصل الى غايته ، أو يفشـل فى الوصول الى غايته ، حتى يكون الطـلاق ... والغرض مرض كما يقولون ، ولو أمسـكنا بكل حادث زواج ، أو طلاق ، وحللنا أسبابه ودوافعه ، لكانت نتيجة التحليل واحدة ... هى : «المصلحة»

•

وسألتها :

■ لماذا انتقلت الى بيتك القديم فى حى شبرا ؟

فأجابت :

ـ قد تعجب اذا صارحتك بأن سبب عودتى الى منزل القديم هو « الوفاء » !

■ الوفاء لذكريات الكفاح ؟

ـ بل الوفاء للبيت القديم ... انى أحاول أن أكون وفيه حتى للجماد !..

■ ما أسعد أيام حياتك ؟

ـ كان أسعد أيام حياتى هو يوم زواجى ... ولكن سعادتى يوم زواج ابنتى « يويو » طغت على ذلك اليوم !..

فكرى اباظه يخاصم السينما ويطلق المسرح ويتزوج ايڤون دى كارلو

استاذنا الكبير صاحب القلم الساحر ،وصاحب القصة الخالدة الضاحك الباكي ، لماذا لايكتب للسينما ولا يغذى المسرح بالروايات ؟ ولماذالم يتـــزوج ؟ ولمـــاذا هو مضرب عن سمــاع الموسيقى الحديثة . و.و.؟؟ فى هــذه الدردشة الحلوة معه ستجد الجواب الشـــافى . . .

ذهبنا اليه فى النادى الاهلى أحب مكان الى نفســه فوجدناه محاصرا بسرب من الحسان يداعب هذه بنكتة لطيفة ، ويداعب تلك بسرد قصة من قصصه الممتعة ..

ورآنا فقال على الفور :

ـ ايه ده .. ! ليه ؟ ! ما احنا مع بعض فى الدار .. نتقابل فى الدار أحسن

فقلت له : « لا . . بلاش الدار . . لان الحديث الذى سنتنــــاوله سويا حديث خاص لا يلائمه الا جو النادى الجميل »

ومصمص شفتيه وقال : « اتفضـــــل أمرى لله .. »

وجرى الحديث رائعا ممتعا

● **قلت له : « كان المفروض ان تكون على راس كتاب السينما .. لانك أحد الرواد الاوائل فى هذا الفن ولكننا لا نرى منك اهتماما يذكر بشئون السينما او المسرح »**

فأجاب :

ـ أعمل ايه « بختى مايل » فى السينما . . وكان « أول بختى » صدمة لى فامتنعت نهائيا عن الكتابة للسينما

« الا تذكر « خلف الحبايب ».. كانت قصة قدمتها للسينما ، وانتهز المنتج أو المخرج فرصة سفرى الى الخارج كعادتى واخرجها .. فاخرجنى على الفور من زمرة كتاب السينما .. فحلفت يمينا ان لا أكتب لها : لقـــد سقطت الرواية سقوطا فظيعا .. وليس الذنب ذنبى .. بل ذنب كل من اشترك فى اعدادها للسينما ..

« هذه حكايتى مع السينما .. واستمع الى حكايتى مع المسرح ..

« الفت تمثيلية اسمها « سعاد » عام ١٩١٩، وكنت معتزا بها كل الاعتزاز ، وقدمتها لشركة ترقية التمثيل العربى .. وقراها الاستاذ « المرحوم » زكى عكاشة .. فلم يجد فيهـــا دورا « هائلا » يتلاءم مع مواهبه .. فاعادها الى لكى اعـــدل فيها وابدل ..

مبلغ ضخم

« وقبضت ثمنها خمســون جنيها . وكان مبلغا محترما وقتذاك وعدلت فيها وغيرت . ولكنهـــا وئدت بلا ذنب .. ولعل ثمنها هو أول مبلغ خسرته شركة ترقية التمثيل العربى

« ومن يومها .. وانا حالف مائة يمين ويمين .. الا أقرب التاليف السينمائى أو المسرحى »

● **قلت له : « من من ممثـــلات السينمـــا المشهورات .. تدخل مزاجك »**

فأجاب :

« ان اعجابى بجريتا جاربو لا يعادله اعجاب آخر فى هذا الوجود ، لقد عشقتها حينا من الدهر ولازلت من اشد المؤمنين بعبقريتها ... وانها الممثلة الاولى فى العالم كله .. وقد غطى اعجابى الشديد بها على اعجابى بمن عداها من الممثلات .. ثم فجأة انتقل الاعجاب الى مارلين ديتريش وهاتان هما الممثلتان اللتان يجب أن تفخــــر بهما السينما على مر الاجيال .. الباقى . . الباقيات .. « مغاعيص » لا يصلحن للادوار التى تحتاج الى براعة و .. ومقدرة و « أومف »

« ولكن انصافا للتاريخ .. اقرر ايضا أننى من المعجبين « بريتا هيوارث » .. ان فيهـــا شيئا « غامضا » حلوا .. يهز العواطف والمشاعر ويجذبك جذبا اليها



« يابخت صديقى على خان .. لقد تزوجها منى .. وتنعم بصحبتها وصداقتها .. يا بخته »

ايدى عل كتفك

● وامسكت بالخيط .. قلت له : ولماذا لم تتزوج بواحدة منهن .. اختر لنا واحدة نزوجها لك على صفحات الكواكب »

وقال على الفور :

ـ جد تزوجنى بواحدة ! .. طيب ايدك على « ايفون دى كارلو » .. لقد قابلتها فى امريكا ونعمت بصحبتها وصداقتها .. وغار منى شباب امريكا كله « وكانت تحبنى .. وتنادينى بصديقى « اباظه » .. ولكننى تركتها « على نار » هناك وعدت الى مصر .. أعزب .. كما ذهبت اليها

« ولكننى اقول لك بصراحة .. اننى « انجذبت اليها » فاذا كان فى استطاعتك تزويجى بها فيدى على كتفك وارنى شطارتك »

● قلت له : « هل تؤمن بعبقرية احد من رجال المسرح عندنا ! »

فأجاب :

ـ طبعا عندك يوسف وهبى .. نحل لانظير له فى الشرق .. وعندك حسين رياض واحمد علام وامينة رزق وفردوس حسن وزينب صدقى ... عمالقة

وفى السينما .. لا اعرف ..

● قلت له : « هل المسرح المصرى فى تقدم أم انه يتاخر عما كان عليه منذ عشرين عاما . ! »

فأجاب :

ـ المسرح يتقهقر لعدة عوامل أولها سيطرة السينما وتفوقها المادى والادبى ، ثم أن التأليف المسرحى ليس فيه بعثا ، ليس فيه تجديدا .. ليس فيه روح التمشى مع ما اصاب بلادنا من تقدم ورقى ..

« اننى أطالب الثورة أن تعنى بالفنون فلايوجد عندنا للان « أدب الثورة » لا يزال التأليف جامدا « واقفا » عند فترة الركود الذهنى التى انتابت البلاد حينا من الدهر »

استغلال

● قلت له : « والسينما ... ؟ »

فأجاب :

ـ ان ما تقدمه مصر من أفلام ان هى الا أفلام استغلالية .. تعطى للجماهير ما يرضيها .. وقد ابعدت السينما عن واجبها ما يسمى « بالرسالة السينمائية » .. فليس فى أفلامنا فكرة عظيمة .. انسانية . او توجيه مشرف أو .. أو . ليس فيها الا ما يضحك الجماهير ويسليها تسلية سطحية .. وهذا ابسط جوانب السينما على ما اعتقد اننى اعتبر ما يقدم من افلام مصرية شيئا رخيصا لان صناعة السينما فى مصر ليست صناعة ناشئة كما يحلو للبعض ان يقول ولكنها صناعة قديمة .. فعمرها ثلاثون عاما .. وكان الواجب أن تتزعم السينما فى الشرق الاوسط والهند وايطاليا ولكنها لا تزال متخلفة وهذا ما يخجلنى

« ان الفيلم المصرى لم يتمكن الى اليوم من تخطى الحدود .. وشق الطريق الى أوربا وامريكا

« والسبب فى ضعف افلامنا هو عدم توفر الامكانيات .. والمادة .. وعدم وجود معاهد للتمثيل السينمائى .. تفتح ابوابها لصقل الكفاآت و .. ان نجومنا عصاميون .. تعلموا الفن بالشطارة و « الشيطنة » وهذا لا يكفى بالطبع

ثم لماذا لا تتحد عشرات الشركات المنتجة وتؤلف شركة كبيرة واحدة تصرف على فيلم واحد .. وفيلم قوى « أبرك » من عشرين فيلما « هزيلا »

« كذلك أعتقد أن عون الحكومة لا يزال ضئيلا وان هذه الصناعة لاتلقى امتيازات مجزية فى الاستيراد »

ام كلثوم وعبد الوهاب

● قلت له : « ما هو رأيك فى الطرب .. الموسيقى اليوم ؟ »

فأجاب :

ـ العقم هو داؤنا فى الموسيقى والطرب . فلا يوجد عندنا الا اثنان ام كلثوم وعبد الوهاب وانا أطرب لسماعهما ولا اقارن بهما أى انسان آخر فى هذا الوجود

« ولكننى اتساءل : لماذا لا تتوج أم كلثوم مجدها العريض بالاوبريت .. آه .. لو حدث هذا .. ! كنت اتجنن !! »

● قلت له : « اذا طلب منك أن تمثل لتشترك فى تمثيل فيلم فاى دور تختار لنفسك ! »

فأجاب :

ـ اختار ان امثل دور العاشق الكبير السن الذى يكتسح العاشق صغير السن .. بدرايته وحنكته و « بلفه » و .. بس .. لايمنى ؟ »

لطفى رضوان



اذا اردت ان تزوجنى بواحدة ، فايدك على ايفون دى كارلو .. لقد قابلتها فى امريكا ونعمت بصحبتها وصداقتها .. وغار منى شباب امريكا كله لانها كانت تنادينى بصديقى « اباظه »

أخبار مصورة



عيد ميلاد : احتفلت الفنانة نيللي مظلوم فى الاسبوع الماضى بعيد ميلاد ابنها ، وقد اقامت بهذه المناسبة حفلة دعت اليها جميع أصدقاء المحتفل به من الاطفال .. كما دعت بعض أطفال النجوم الذين اكتفوا بارسال الهدايا الى المحتفل به ، ولم يحضروا الحفلة بسبب برودة الجو فى ذلك اليوم .. ومن الطريف أن نادية ابنة فاتن حمامة أرسلت برقية تعتذر فيها عن الحضور لارتباطها بموعد سابق مع مدرسة الانجليزى



عودة : بعد أن انقطعت الفنانة ماري كويني فترة طويلة عن الانتاج السينمائى قررت أخيرا العودة اليه .. ولقد كان انقطاعها عن الانتاج السينمائى لانشغالها بادخال التحسينات والتجديدات على استديوهات جلال حتى تساير التطورات الحديثة التى دخلت على صناعة السينما .. وسيكون اول انتاجها فيلم «جنينة الحيوانات» وهو فيلم فكاهى يضطلع ببطولته اسماعيل يس بجانب المطربة اللبنانية نزهة يونس ..

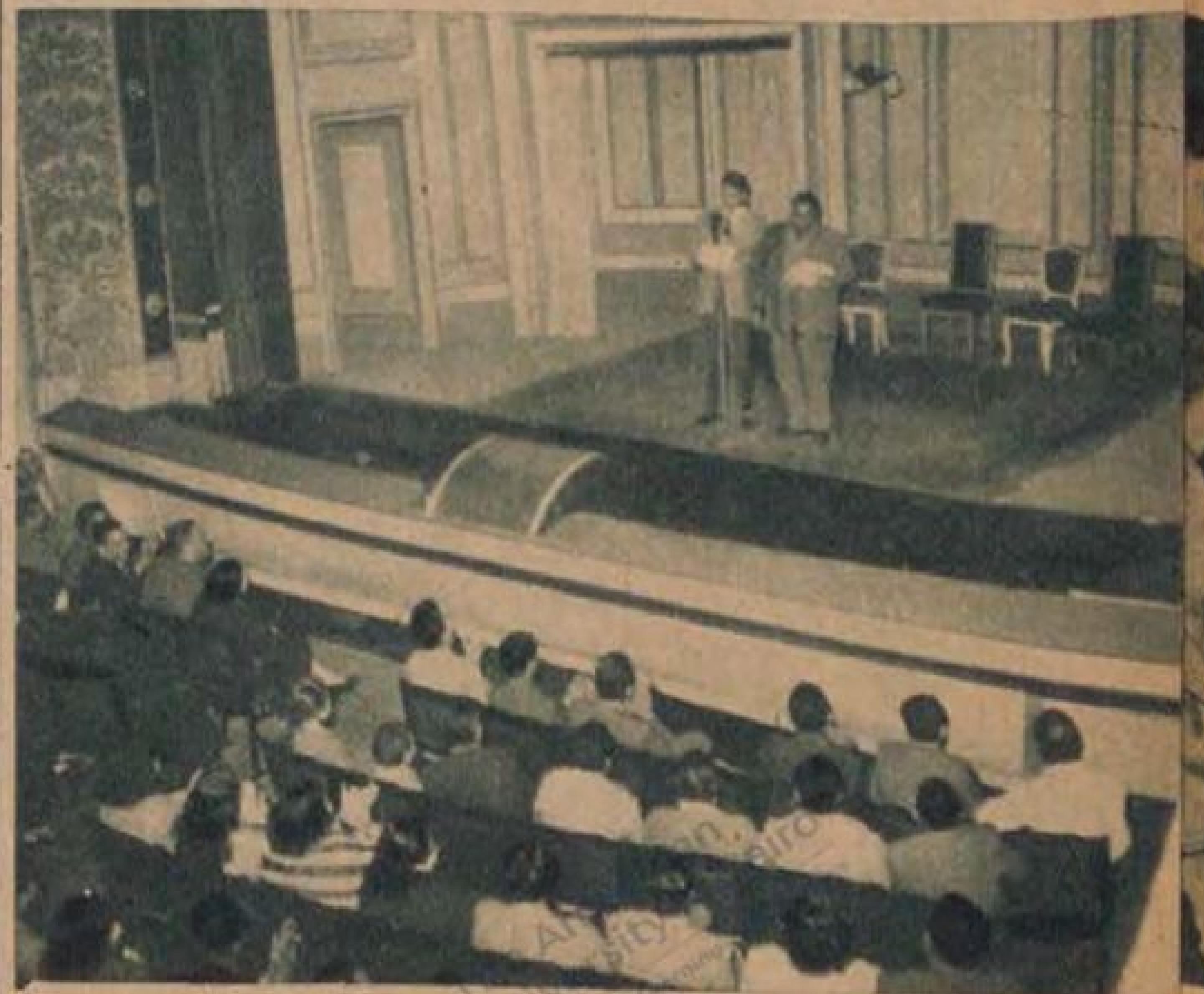




نجم مسرحى : كانت مفاجآت الاسبوع الماضى هى ظهور النجم السينمائى عمر الشريف لاول مرة على خشبة المسرح .. فقد شاهد رواد مسرح قاعة يورت التذكارية عمر الشريف يقوم بدور الفتى الاول فى مسرحية «اوربديس» للكاتب الفرنسى الكبير «جان انوى» ، وقد قام بتمثيلها مع فرقة من الهواة باللغة الفرنسية .. ويقول عمر الشريف انه كان يحلم دائما بالظهور على خشبة المسرح ، وقد تحقق حلمه اخيرا باخراج وتمثيل هذه المسرحية .. وقد نجحت التمثيلية ونالت استحسان جميع المشاهدين ، ومن الطريف أن فاتن حمامة زوجة عمر الشريف كانت تجلس فى الصف الاول وتشجع زوجها بالتصفيق الحاد .. ويرى فى الصورة اليمنى عمر فى مشهد من مشاهد المسرحية العاطفية والى اليسار جمهور المشاهدين وقد ظهرت بينهم فاتن حمامة تصفق بحماس!



فيلم تاريخي : من الاخبار التي وصلتنا من فرنسا اخيرا .. ان نجم فرقة الكوميد فرانسيز المصرى جميل راتب الذى زار مصر فى العام الماضى واشترك فى بطولة فيلم مصرى ، قد بدا فى انتاج واخراج فيلم تاريخى تدور حوادثه فى باريس لحسابه الخاص .. وقد وقع اختياره على النجمة الفرنسية «لين اندريز» التى فازت بجائزة أجمل الاصوات فى دوفيل لتشاركه بطولة هذا الفيلم وهى من الوجوه الفرنسية الجميلة



الاذاعة تحتل المسارح : كانت الاذاعة تقدم برامجها المتنوعة فى أحد استديوهاتها ، وكانت هذه الاستديوهات تضيق بالجمهور الذى يقبل على مشاهدة هذه البرامج .. وقد فكرت الاذاعة فى طريقة جديدة وهى الخروج بهذه البرامج الى المسارح ، حيث تتسع لعدد كبير من المتفرجين .. وقد بدأت يوم السبت الماضى بعرض برنامج « ساعة لقلبك» على مسرح «نجيب الريحانى» ، وبرى الفريق اثناء التسجيل



احد الفصول فى مدرسة فيرا ونرى مدام فيرا وهى تلقن تلميذاتها اسرار فن التفصيل بينما انهمكت بعض التلميذات فى مناقشة أحد التصميمات لاختيار احسنها وأنسبها ..

ويسر مدام فيرا أن تتلقى طلبات الالتحاق بادارة

مدرسة فيرا

٢ شارع ٢٦ يوليو عمارة الكونتننتال ت ٧٤١٠٤ القاهرة

كما يوجد بالمدرسة قسم خاص للدراسة بالمراسلة وقسم آخر للتعليم البرودرى ..

ثروات وزيجات خلقتها الصدفة

تلعب الصدفة دورا كبيرا فى حياة النجوم والكواكب ، وتقول ام كلثوم ان الصدفة وحدها هى التى جعلتها مطربة ، فقد كان احد اعيان القاهرة يزور عزبته التى تقع قريبا من قرية « مطاى الزهايرة » وكان احد ابناء القرية يحتفل بزفاف ابنته ، ومن التقاليد الريفية فى هذه المناسبات ان تلازم احدى الفتيات العروس طوال النهار وتغنى لها بعض الاغانى الريفية ، وبينما كان هذا الثرى يمر بعزبته سمع صوت ام كلثوم واعجب به وسأل عنها فقيل له انها مطربة من بنات القرية تشترك فى احياء الافراح ، وان والدها هو الشيخ ابراهيم الذى كان اهالى القرية يحترمونه ويحبونه .. وقابل الثرى والد ام كلثوم ، واتفقا على أن يزور القاهرة مع ابنته ، وفى هذه الزيارة كتبت ام كلثوم اول سطر فى تاريخها الفنى .. والفضل للصدفة وحدها

والمصادفة وحدها هى التى جعلت من نور الهدى نجمة سينمائية معروفة ، فقد كان يوسف وهبى يزور لبنان مع فرقته المسرحية ، وذات ليلة انتهى عمل الفرقة ، ورأى يوسف ان يذهب الى احد المسارح للاستماع الى بعض الاغانى اللبنانية ... ووقفت فتاة نحيلة القوام يبدو عليها الخجل والخوف تغنى بعض الاغانى اللبنانية ، واعجب يوسف بصوتها واستدعاها الى البنوار الذى يجلس فيه ليهنئها ، فجاءت نور الهدى وخلفها والدها واثنان من اولاد عمها يحملون البنادق ويتطاير من عيونهم الشرر ، وبلع يوسف ريقه وهنأ نور الهدى على صوتها وسألها هل تقبل العمل فى السينما ، ولم تنطق نور بكلمة بل أجاب والدها بالايجاب ... وفى اليوم التالى وقع يوسف عقد الاتفاق معها ، وركب الطائرة بعد نصف ساعة وعاد الى مصر ليعد العدة لاخراج فيلم « جوهرة » الذى اضطلعت فيه نور بدور البطولة فكان اول فيلم فى حياتها !

ولم يكن فى حساب فريد الاطرش ان يقيم عمارة او ان يكون من أصحاب الثروات . فقد عاش فريد الاطرش حتى عام ١٩٥٣ ينفق بلا حساب ، ويسخر من المثل العامى المشهور « القرش الابيض ينفع فى اليوم الاسود » . وذات يوم كان فريد فى زيارة صديق قديم ، ودار الحديث بينهما حول الفن والفنانين وقال لصديقه القديم : « لعلك الآن تملك عمارتين وعزبة ... »

وضحك فريد وهو يؤكد لصديقه انه لايملك الا اثاث بيته الذى يسكنه بالاجرة ، وابدى الصديق أسفه الشديد وروى قصص اعلام الفن الذين ماتوا دون ان يتركوا ثروات ... وتأثر فريد من هذا الحديث ، وغادر بيت صديقه القديم ليبحث عن قطعة ارض يقيم عليها عمارة باسمه ... ولم يعد الى بيته الا بعد أن عثر على قطعة الارض التى اقام عليها عمارته الجديدة الجديدة

وكانت سامية جمال ترقص فى باريس عام ١٩٥١ ، وكانت تتعجل الايام التى ستعود بعدها الى مصر ، وكان النظام الذى تسير عليه اثناء اقامتها فى باريس هو العزلة التامة عن كل الناس ، فلا تظهر الا فى الفترات التى سترقص فيها ، ولا تغادر الفندق الذى تقيم فيه الا فترات قصيرة ، وحدث ذات ليلة ان شعرت بملل شديد بعد انتهاء الرقص فارادت أن تروح عن نفسها فذهبت الى قاعة ملحقة بالملهى الذى تعمل فيه .. وهناك التقت لاول مرة بزوجها السابق شبرد كينج ، وتم التعارف بينهما ، هذا التعارف الذى انتهى بزواجها منه وسفرها معه الى أمريكا .. لقد كانت امنية سامية جمال أن تسافر الى امريكا وحققت لها الصدفة هذه الامنية فى ليلة شعرت فيها بالملل

وكانت « الملاية اللف » سببا فى اسناد دور البطولة فى فيلم « لعبة الست » الى تحية كاريوكا ، هذا الدور الذى رشحها لادوار البطولة كممثلة فى أفلام اخرى بعد ذلك ، فقد حدث ان كان احد الصحفيين يزور المرحوم الريحانى فى مسرحه ، واثناء جلوسهما معا سقط من هذا الصحفى بعض أوراق من بينها صور ، وامسك الريحانى بالصور ليتفرج عليها ، وكان من بينها صورة لتحية كاريوكا بالملاية اللف التقطها لها احد مصورى المجلات ، واعجب الريحانى بصورة تحية وقال أنها أصلح من تقوم بدور البطولة فى الفيلم الذى يستعد لاخراجه . وفى اليوم التالى وقعت تحية العقد !



نور الهدى : سمعها يوسف وهبى فى لبنان مصادفة ..

خطأ بسيط

كان العمل فى فيلم « لحن الخلود » يستلزم تصوير بعض المناظر الخارجية فى بلطيم ... وبلطيم مصيف ساحر من مصايف مصر التى لا يعرف جمالها الا القليلون

وفى بلطيم بدأنا التصوير الذى استغرق اليوم كله ، وفى المساء اوينا الى « عشة » على شاطىء البحر فى مكان هادىء ، وجلسنا نتسامر : فريد الاطرش وفاتن حمامة ومديحة يسرى وماجدة ومحمد فوزى وليلى الجزائرية وعز الدين ذو الفقار وسراج منير

كانت نسمات البحر المنعشة ترطب اجسامنا المكدودة وتهدىء من اعصابنا التى ارهقها العمل ... وطاب السمر للبعض واستحسن البعض الاخر رياضة السير على الشاطىء ... واخيرا جلس الجميع يرتبون برنامج العمل فى اليوم التالى

وكانت العشة التى نقيم فيها تستمد نورها الكهربائى من المولد الذى جئنا به معنا ... وفجأة اصيب المولد بعطب وساد الظلام ، فخرج عاملان من عمال الكهرباء لاصلاح المولد المعطل مستعينين ببطاريتين كهربائيتين وبعد برهة تم اصلاح المولد وعاد الى العمل وسطع نوره فى العشة

وفجأة رأينا احد ضباط البوليس وعددا من الجنود والمخبرين يقتحمون علينا العشة وقد شهروا اسلحتهم فى وجوهنا

وكان الشرر يتطاير من اعين الضابط ورجاله وهو يأمرنا بان نخرج معه لركوب « البوكس » ... وامتدت ايدى المخبرين الى ايدينا ... كل منهم يقبض على واحد او واحدة منا وكانت تهمتنا التى وجهت الينا « تهريب الحشيش »

ولم نجد بدا من ان نشرح للضابط الموقف ... فلما تحقق من شخصياتنا اعتذر عن ازعاجنا وبدأ بدوره يشرح لنا سبب مهاجمته لنا فقال ان مهربى الحشيش يتخاطبون فى الليل مع اعوانهم بانوار البطاريات فلما رأى انوار بطاريتى الكهربائيين ظن انها اشارات للمهربين فهاجمنا ...

وهكذا نجونا من ٢٥ سنة اشغالا شاقة والعياذ بالله !!

طلعت علام

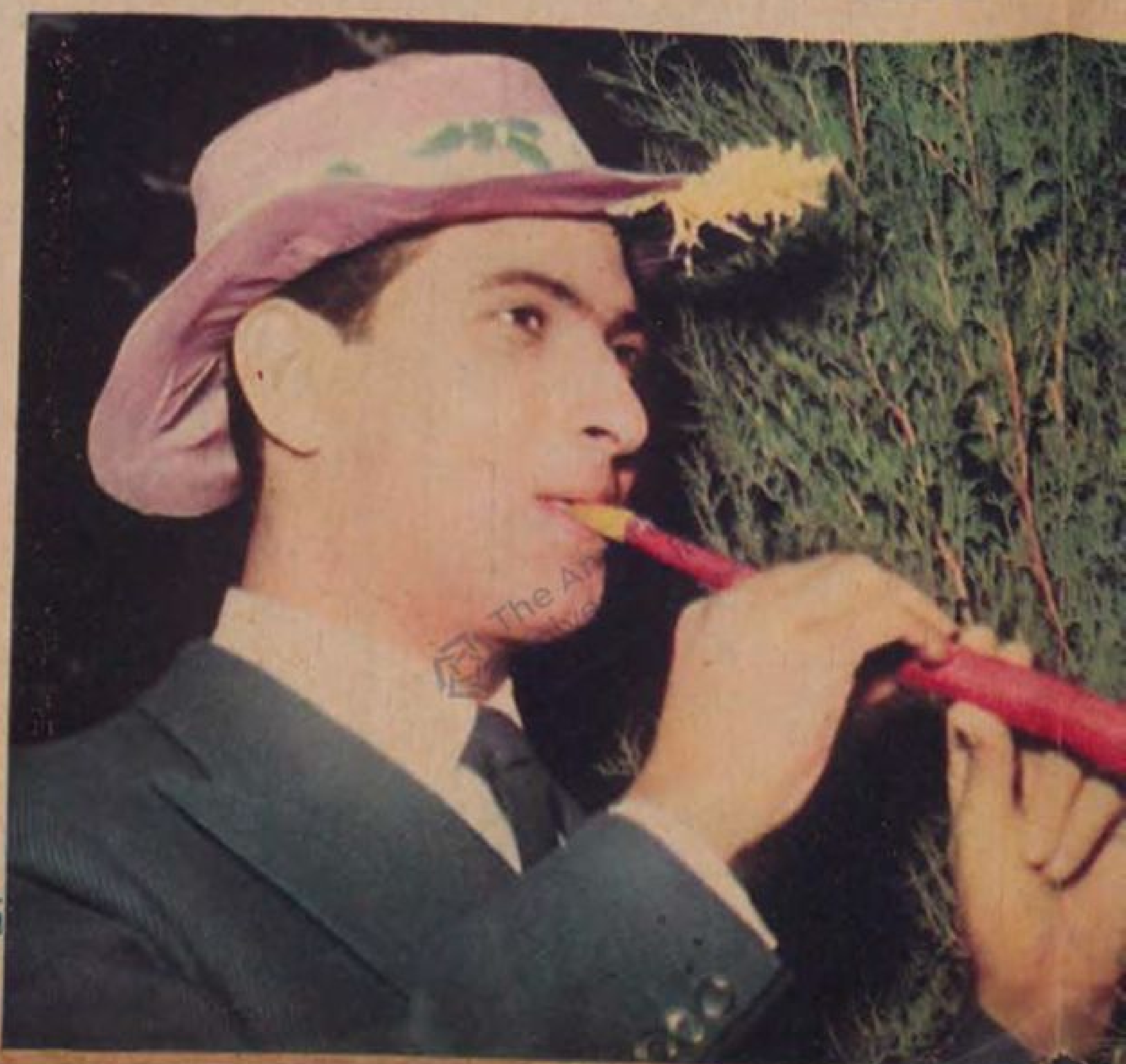
كانت زهرة العلى تبدو كطفل صغير وهى ترتدى هذه القبعة المصنوعة من الورق المقوى ، وتلهو بزمارة صغيرة ..

نجوم وطراطير ومرح

يعتبر عيد الكريسماس من الاعياد التى يشترك الفنانون جميعا فى الاحتفال بها وهم يمضون الليلة السابقة عليه فى مرح ولهو حتى الصباح .. وقد جالت عدسة الكواكب الملونة بين ملاهى القاهرة ومنازل أهل الفن ، والتقطت هذه الصور الطريفة للنجوم فى يوم العيد ...



ضبطت عدسة الكواكب الملونة مديحة يسرى ، وقد ارتدت هذه القبعة الغريبة وامسكت بيدها مروحة من الورق على الطريقة الاسبانية .. !



وكان عمر الحريرى يتخيل نفسه من رعاة الاغنام عندما امسك بهذا المزمار واخذ يعزف عليه الحانا «غير مشجية» كأى راع غير مدرب !

سكرة بنى فى ليلة العيد

للنجم يحي شاهين



يحلو لى احيانا أن امضى ليلة العيد وحيدا ، وكنت على وشك ان اعتكف فى ليلة عيد الميلاد ، حين دق جرس التليفون ، كان المتحدث صديقى يوسف شاهين ، وقال لى انه اتفق مع سعيد ابو بكر على أن نذهب ثلاثتنا الى ملهى ليلى لانه - اى يوسف - يريد أن نقضى ليلة العيد على حسابه الخاص !

وحاولت أن أقول ليوسف اننى متعب ولكنه الح ، وقال ان سعيدا سينتظرنا لنتجه ثلاثتنا الى الملهى ، ولم أجد مفرا من أن البى الدعوة، فلبست ثيابى والتقيت بهما وذهبنا الى الاوبرج ... وهو فى تلك الليلة صاخب لا تجد فيه موضعا لقدم ، ولكن يوسف كان يحرص على أن يحيط الليلة بكل مظاهر الحفاوة ، فقد احتجز لنا مائدة قبل أن يتصل بنا ...

وقال يوسف انه لا عيد بلا خمر ، وقد اعترضت على فكرة الخمر وقلت اننا نستطيع أن نحتفل بالليلة دون الخمر ، فقال لى ساخرا :

- يعنى نشرب عرقسوس ... يا أخى دهقليل من الخمر بصلح المعدة !

ونظرت لوجه سعيد أبو بكر فقرأت عليه الاقتناع ... الاقتناع بيوسف شاهين وليس بى ...

وجاءت الخمر ...

وبدأنا الشراب وفصول البرنامج تتتابع ، والساعة تقترب من الثانية عشرة ، والراقصون والراقصات يتمايلون على أنغام الموسيقى فى خطوات ثملة . وكنت أريد أن ارقص ولكنى فضلت أن أظل فى مكانى حتى لا يراقبنى الناس مثلما يراقبون الثمالى على حلبة الرقص ، وانتابت هذه الرغبة سعيد ويوسف ، ولكنهما آثرا أن يظلا فى مكانيهما ...

وحينما أضيئت الانوار وطرقعت القبلات ابتعدت عن المائدة حتى لا يحاول سعيد ابو بكر أن يقبلنى!

وضحك سعيد وهو يقول :

- انا كنت عاوز أبوسكم ... بس افتكرت انكم أصدقاء مش اعداء !

وأشرفت الساعة على الواحدة فقررنا ان نغادر المكان ، وجاء الجرسون ومد يوسف يده فى جيبه ثم قال ببساطة :

- يا جماعة أنا نسيت المحفظة فى البدلة الثانية، واحد منكم يدفع !

وامتقع وجه سعيد أبو بكر ، وأنا ايضا امتقع وجهى لاننى لم أكن قد عملت حسابا للدفع ما دمت مدعوا ، وتبادلنا النظرات أنا وسعيد ثم قلت ليوسف :

- طيب واحنا ايه اللى يمشينا بدرى كده

وأشرت الى الجارسون بأن يحضر لنا المزيد من الكؤوس

وغمزت بعينى لسعيد ففهم ما اريد أن افعله . وبعد دقائق ، بعد ان وصل الكاس وقبل ان اشربه استأذنت لاذهب الى دورة المياه ، وحين وصلت لكابين التليفون ناديت أحد الجرسونات وقلت له :

- انده الاستاذ سعيد أبو بكر علشان فيه تليفون عاوزه ...

وهرول الرجل لينادى سعيد ، وما أن رآنى سعيد عند التليفون حتى صاح :

- ينصر دينك ... أنا كنت عارف انك انت اللى باعت لى !

وتسللنا من الباب الخارجى دون أن يلاحظ يوسف شيئا ، وتركنا يوسف يتفاهم مع الجرسون ويتلقى درسا فى أصول الدعوات والضيافات !

وكنت انوى أن اذهب الى البيت مباشرة لاننى احسست بغثيان ، وقلت لسعيد أن يستقل تاكسيا ...وبينما انا احدثه وهو جالس بجوارى اذ رأيت راسه يتطوح ويكاد - أى سعيد - يسقط فى أرضية السيارة ، وتبين لى انه اغمى عليه ، فحاولت اسعافه ولم أستطع ، فاضطررت ان اذهب به الى بيته واحمله على كتفى الى المصعد ، وأصعد به الى الدور الخامس ، ثم اوصله لاهله وهو فى تلك الحالة التى يرثى لها . ومكثت بجواره حتى أفاق ...

وعدت الى البيت وفى رأسى أكثر من صورة... صورة يوسف وهو ينتظر عودتنا فلا نعود ، وصورة الجارسون وهو حائر معه ، وصورة سعيد المغمى عليه ، وصورتى وانا أحمله على كتفى كما لو كنت امثل به لقطة سينمائية بارعة ...

فى اليوم التالى استيقظت عند الظهيرة على رنين التليفون ، كان المتحدث يوسف ... كال لى من الشتائم ما استطاع ، وقال ان المقلب الذى شربه منا أبرع مقلب شربه فى حياته ...

ودق التليفون مرة ثانية ... كان المتحدث فى هذه المرة سعيد ابو بكر ...

قال لى :

- فيه حاجة لازم اقولهالك ... انا امبارح بالليل ما اغميش على ولا حاجة ، كل اللى حصل انك قلت لى حد تاكسى فتظاهرت بالاغماء علشان توصلنى لانى ما احبش ارجع البيت لوحدى !

وهكذا شربت مقلبا فى نفس الوقت الذى دبرت فيه مقلبا

... وكان سعيد ابو بكر أبرعنا جميعا ، لأنه سهر مجانا وعاد الى البيت محمولا على الاعناق !

ممثل صامت !

يعتبر « دونالد بين » من أكبر فنانى الاذاعة الأمريكية أجراً ، رغم انه لم يقل حتى الآن كلمة واحدة فى الميكروفون .

لقد تخصص « دونالد » فى تقليد أصوات الحيوانات « من الفيل إلى الناموسة » على حد تعبيره . . انه يقلد مئتين من الطيور ، والزواحف ، والحشرات ، والحيوانات المتوحشة والمستأنسة !.. بالاضافة إلى أشياء أخرى مثل صفارة رجل البوليس ، وهدير الشلال ، ودقات الطبل ...

فى مرة أخذ « دونالد » ١٠ جنيهات عن « صرخة غراب » لم تستغرق أكثر من أربع ثوان .. وفى أخرى أخذ ٣٠ جنيهاً عن « خوار ثور » لم يستغرق أكثر من دقيقة .. وهذا يعطيك فكرة عن أجره !

وللفنان السابق زميلة اسمها « مادلين بيرس » تخصصت فى تقليد صرخات الأطفال ، وهى تقوم بهذا العمل منذ سنة ١٩٣٠ ..

مشكلة الاسبوع



تقول شريفة ماهر بوصفها اما ان كل ام تتعرض بسبب تصرفات بريئة تصدرمن طفلها لبعض مازق يصعب عليها حلها

وقد حدث منذ سنوات ان ملا ابنها الصغير الدنيا صراخا وعويلا وكان لاينطق الا بهذه الجملة « عاوز حياوة فى الوقلة » ويكرر هذه الجملة والدموع تنهمر من عينيه . وحاولت شريفة عبثا ان تعرف ماذا يريد الطفل ... فسالته اكثر من سؤال .. عايز حلاوة من المقلة؟ عايز شكولاتة ؟ عايز حلاوة من المولد ؟

كل هذه الاسئلة والطفل مستمر فى البكاء . فاخرجت شريفة منديلها من جيب الروب لتكفكف دموع ابنها .. ودهشت عندما انقض طفلها على المنديل يختطفه ليلتقطمنه « ملبسة » خرجت مع المنديل بالصدفة ، وقال لها الطفل وهويلتهم الملبسة « شوفى ياماما .. حياوة فى الوقلة » وكانه يريد ان يقول « حلاوة فى الورقة »ليصف مايبغى الحصول عليه

وفى هذا الاسبوع امضت شريفة يوما باكمله وهى تحاول معرفة سبب بكاء ابنتها المستمر وصراخها الذى لاينقطع ... قدمت لها كل اللعب الموجودة فى المنزل .. الفساتين الجديدة الصور والمجلات وحاول..والدها أن يصطحبها معه الي الخارج .. ولكن كل هذه المحاولات كانت فاشلة

ولو لم تلاحظ شريفة ان البنت يعلو صراخها عندما تقدم لها صنفا من اصناف الاكل ، ولو لم تفكر فى ان تعرض عليها كل ماقدم اليها لتاكله فى اليوم السابق .. لما عرفت ان الباكية الصغيرة كانت تريد ان تاكل « بسلة سوتيه »

واحتفظت شريفة بعلبة من البسلة المحفوظة تقدم منها لابنتها عند الطلب ، ولاحظت انها تقبل على اكلها كما هى بدون طهى كما لست ان صحتها تحسنت بشكل واضح لانها تقبل على البسلة بشهية

وهكذا اذا سالت شريفة ماهر عن مشكلة الاسبوع قالت لك بلا تردد:« طبق البسلة »



الزوجان السعيدان جورج ودولت ابيض يحملان حفيدهما الصغير والتف حولهما باقى أفراد العائلة



فى حلقة اليوم من مذكرات جورج أبيض يرسم لنا الفنان الكبير صورة زاهية لأسرة سعيدة .. أسرته !!

عادت دولت الى المسرح .. وعادت معه الى قلبى ..

كنت اشعر نحوها بالاعجاب ، وكنت انظر الى موهبتها بعين التقدير، والاعجاب والتقدير هما أولى درجات الحب ..

وتدرجت بنا العاطفة النبيلة حتى بت اشعر انه لايمكننى الاستغناء عنها،

وبهدوء عرضت عليها فكرة الزواج فقبلتها ..

وتم زواجنا فى النصف الاول من عام ١٩٢٣ ، وانا اليوم ، وبعد مضى اكثر من ٣٣ سنة على هذه الزيجة ، اقول بأننى كنت موفقا كل التوفيق فى اختيار رفيقة العمر ، وام ابنتى الوحيدة ..

شعاع من نور

اننى اليوم اعيش كزوج سعيد ، واب راض عن بيته ، وجد سعيد بأحفاده ..

ان سعاد ابنتى – حرم القائمقام عبد الحميد فؤاد – هى الشعاع القوى الذى ملأ على البيت بالنور ..

وقد رزقتنا الاقدار الرحيمة بابنتنا اثناء رحلة شاقة قمنا بها عام ١٩٢٦ الى فلسطين ، وسوريا ، والعراق ..

وما زلت اذكر تلك الليلة بجميع تفاصيلها ..

كنا نقدم مسرحية نابليون ومدام سان جين ، فى مدينة حيفا ، وكانت دولت تقوم بدور مدام سان جين ، وفى نهاية الفصل الثالث احست دولت بدوار شديد فنقلناها الى فندق نصار الذى اعتدنا النزول به، واستقبلتنا السيدة الطيبة صاحبة الفندق بشىء من الخوف ، وما ان نظرت الى وجه دولت الممتقع حتى اخبرتنا بأن طفلنا الاول فى طريقه الى النور

وفى السابع عشر من اغسطس سنة ١٩٢٦ استقبلت الحجرة رقم ٢٤ بالفندق الصغير صرخة سعاد الاولى .. صرخة خافتة كأنها النغم .. وهكذا تسلل الشعاع الى حياتى .. والشعاع اليوم قد انضم اليه شعاعان صغيران زادا الضوء قوة وبهاء

اما الاول فهى ديدى كبرى احفادى التى تبلغ السادسة من عمرها والتى لا تهوى شيئا قدر رقص الباليه ..

واما الثانى فهو جمال الصغير ..

الذى لايزيد عمره على شهور قليلة والذى يريد له والده ان يغدو ضابطا يذود عن الوطن ..

هذه هى اسرتى السعيدة التى كنت موفقا كل التوفيق فى اختيار دعامتها الكبرى : دولت ابيض !

كفاح مشترك

واشتركت معى دولت بعد الزواج فى جميع مسرحياتى فقامت بدور جوكاست فى مسرحية اوديب الملك ، ودور ديدمونة فى عطيل ، ودور مادى فى لويس الحادى عشر ، ودور بلانش فى مضحك الملك ، ودور دليلة فى شمشون ودليلة وغيرها من الادوار التى دعمت شهرتها فى عالم المسرح ومن بعده فى عالم السينما

وفى عام ١٩٢٣ اشتركت مع الفنان الكبير ، رجل المسرح المخلص ، يوسف وهبى فى فرقته الشهيرة فرقة رمسيس ، حيث مثلنا « سيرانو دى برجراك » ومارك انطوان وكليوباترا وغيرهما

وفى العام الذى يليه كونت فرقة كبرى من الاساتذة : حسين رياض وبشارة واكيم ، وعباس فارس ، ومحمود رضا ، وعمر وصفى ، وفؤاد سليم ، وعبد العزيز خليل ، وكان يعمل معنا على سبيل الهواية الصديق العزيز المرحوم سليمان نجيب ومعه زملاؤه فى الهواية محمد عبد القدوس ومحمد توفيق — وهو غير المخرج الاذاعى المعروف — ومحمد فاضل خال الاستاذ محمد صلاح الدين الوزير الاسبق ، واشتركت معنا السيدات دولت ابيض ، وفردوس حسن ، وسرينا ابراهيم ، واحسان كامل

فى الاوبرا

وقد منحتنا وزارة الزعيم الراحل سعد زغلول موسما كاملا على مسرح الاوبرا قدمنا فيه عشر روايات جديدة من بينها « هور محب » و « عاصفة فى بيت » و « شرف الأسرة » وغيرها

واستقالت وزارة سعد ، وجاء بعده زيور باشا ، وكان من نتائج الاحداث السياسية التى مرت بمصر فى تلك الفترة ان قل الاقبال على الملاهى وقد اردت ان انهى عملى فى دار الاوبرا وأن انسحب ، ولكن وزير الداخلية وقتئذ — المغفور له اسماعيل صدقى — رفض انسحابنا ووعدنا بتعويض خسائرنا ..

وقد حاول ان يحصل لنا على اعانة تغطى خسائرنا ولكن جمود الروتين المالى فى ذلك الحين حال دون تحقيق رغبته ، وكان التعويض الذى عوضنا اياه صدقى هو تزكيته لنا لدى المديرين والمحافظين اثناء رحلة قمنا بها الى بلدان الوجه القبلى وصادفنا خلالها نجاحا منقطع النظير

« يتبع »





قصة مصرية

صاحبة العصمة

كان يشعر بتيارين متناقضين فى داخل نفسه : فهو مندفع ، واسع الآمال ، كبير الرجاء ، ان يغدو واحداً من اعضاء هذه الاسرة البراقة المجيدة ، اسرة فن التمثيل . وهو فى الوقت نفسه لايملك مغالبة الضآلة كلما وجد فى ذلك الجو . فهو مغمور ، صغير السن ، لاسند له من تجربة أو معرفة . انه شاب هارب من رحاب اسرته ، ومن مقاعد مدرسته ، ليتمرغ فى تراب الفن الى مطلع الفجر ، ويتمسح بالبوابين عسى ان يدعوه يتسرب الى الكواليس . واذا ظفر برد تحيته المتعثرة من بعض الكومبارس ، شعر أنه اسعد خلق الله !

وتجاسر ذات يوم ودخل على المخرج الاحدب الجاحظ العينين ، وتغلب على لعثمته وضآلته ليطلب منه عملاً باللقمة فى الفرقة ... اى عمل ، لان والده قرر طرده بعد أن اعياه الانفاق عليه من فدادينه القليلة التى يزرعها فى القرية بيديه ... وقد طال اهمال الفتى لدروسه من اجل الفن

ونظر المخرج القمىء الى الفتى الريفى الاسمر العريض المنكبين شذراً ثم قال له :

ـ ممثل ؟ انت تشتغل ممثلا ؟... اذهب واعمل فى سيرك ! انت يا ابنى خلقت لتكون مصارعا فى اسبانيا ... مصارع ثيران !

ثم اطلق المخرج ضحكة شيطانية ساخرة حين راى ارتباك « رشدى » يزداد ، حتى لقد ترنح فى وقفته وكاد يسقط على الارض وهو يتعثر فى طريق الباب ... لولا دخول « الالهة » من باب حجرة المخرج فى ملابس التمثيل الشفافة الحمراء وزينتها التى تفلح فى اخفاء الخمسين عاما ، وتجعلها صالحة لادوار « الفتاة الاولى » التى ظلت تقوم بها منذ أكثر من ربع قرن ، على قمة الشهرة المسرحية

وزاد ارتباكه بدخول « زيزى » ، لولا ان امسكت بذراعه وقالت بلهجتها المألوفة التى يمتزج فيها الاستخفاف برقة القلب

ـ ماذا تصنع بهذه « الفناجين » التى فى وجهك يا « حبوبى » ان لم تبصر بها « النساء » فلا تدوسهن وانت مندفع كالثور

وقهقه المخرج من وراء ظهره يلاحقه بحقده :

ـ تمام تمام ! لقد قلت له الآن ان يصارع الثيران.. فلما رأى ثوبك «الاحمر».. انقلب ثورا..ثورا هائجا يا شيرى !

.. واحمرت عينا « رشدى » هذه المرة وهاج فعلا .. هاج غضبا لكثرة ما احس من الاذلال : اذلال معدته الخاوية .. واذلال سخرية هذا الفن الذى هجر من اجله كل شيء .. واذلال الاهانة التى لايقدرها الا فلاح أصيل .. حين يوصف بأنه من جملة البهائم ..

وانفكت عقدة لسانه ، وانهال على راس المخرج بطلاقة ، يعدد له حبه للفن ، وانه سليل عائلة طيبة .. ولولا انهم تبرأوا منه لحماقته الفنية لما كان الان ذليلا خاوى البطن ، يطلب عملا باللقمة

انطلق كالبركان الذى طال به الكتمان ، فخرجت العبارات من فمه كالحمم ، وتحول وجهه الاسمر الجميل ، وعيناه الواسعتان كالفناجين ، وشعره المتهدل الناعم كالليل .. الى ادوات تصويرية جبارة .. حتى اذا افرغ مافى قلبه ، استولى عليه خزى الريفى من اظهار حاجته فانسحب

بقلم صوفى عبد الله

منحها الشباب ... فدفعت المجد والخبرة والذكرى ثمنا له !

وقفزت « زيزى » وقد تحرك قلبها ... فأدهك مخرجها انها قد اندفعت فى واحد من اندفاعاتها المعهودة .. التى لاتعرف كيف تحد منها قبل نهاية الشوط . ذلك الشوط الذى يعرف جيدا أنه لاينتهى بسهولة ، حينما يكون الفتى فى العشرين ، عريض المنكبين ، أسمر الوجه اكحل العينين ..

وهز المخرج كتفيه ، فما هو الا مخرج فى فرقتها الخاصة بالاجر .. ورمقها باذعان وهى تسحب « رشدى » من يده وتخرج به مرددة عبارات التدليل والترفيه .. لقد راى « رشدى » مرشحا جديدا للسيادة .. عن طريق المأذون .. ولكنها سيادة الى حين .. الى حين تحدده هى .. لان العصمة تكون دائما فى يدها

وابتسم ابتسامة كالحة وهو يردد بصوت مذبوح : «والله عال .. ياصاحبة العصمة!»

وأكل الفتى تلك الليلة فى حجرة ملابس صاحبة الفرقة من الكباب والحمام المشوى حتى شبع وبدأ مع الشبع يدرك أى سماء سابعة ارتفع اليها فجأة ، حيث شارك « الالهة » المعبودة فى سماء المسرح طعامها ..

وبدات تسرى عنه وتؤكد له ان مواهبه تستحق التشجيع .. وان من واجب من « وصلوا » مثلها أن يساعدوا الناشئين على الوصول والنضوج . خدمة لرسالة الفن ، وأنه لاعليه من اهله .. فستتولى هى اعداده وتقديمه ، فهو « خامة » صالحة جدا ، لاينقصها الا الصقل ، والعرض وهذه مهمتها فلا يحزن .. وليترك نفسه لها

وترك نفسه لها .. ركع عند قدميها اعترافا بتقديسه لها .. ثم اختلط تقديس الالهة بحرارة الاعجاب بالجمال البشرى .. ثم تولت هى الباقى

وحضر المأذون .. ولم يفكر طويلا فى ان العصمة بيدها ... وصحا عند الظهر ليجد نفسه سيد الفرقة التى كان يتمنى عملا فيها بالامس باللقمة

وقدمت له مع اسمها وفرقتها الترف ، والطعام .. وقلبا حانيا رقيقا حقا ، كقلب الام والاخت

كلا ! لم يكن مجرد متاع لهو لها ! كلا ! بل كانت تصقله فعلا ، ولا تخلط اللهو بالعمل الفنى الجاد .. تقسو عليه فى التمرين ، وتمحضه خلاصة تجاربها ودرايتها الفنية .. وتمنع نفسها بجهد عن محاولاته اللاهية حين يريد أن يتخلص من مواصلة التمرين ... حتى اذا افلح اخيرا فى الاداء .. ارتمت على صدره .. وراى الدموع تنحدر من عينيها وهى تتعلق برقبته وتقبله بنهم ثم تنفجر باكية !

.. ومر العام ، وعام اخر ... حتى صار اسمه يضارع اسمها على قمة المكانة الفنية وبدأ يشعر بنفسه ، وبقيمته ، شعورا اصليا مستقلا عنها .. اصبحت زميلة ..وندا

وفترت مع حماسة التقديس ، حماسة العشق البشرى ومرارته .. ومع الشهرة العريضة ، صارت العيون النجل تترصده فى كل مكان

وذات يوم برزت وراء الكواليس « برعمة » فى الثامنة عشرة ، خمرية اللون ، تقرع باب الفن وتريد أن تدخل .. ولو مساعدة فى المطبخ .. الى أن تجد طريقا الى مقعد الشرف فى الصالون

وخفق لشبابها شبابه .. وادركت فيه البرعمة شرف الانتساب الى « الالهة » .. كما شعر هو يوما بذلك الشرف .. منذ عامين

وتوالت المواعيد المختلسة ، والقبلات المسروقة هنا وهناك .. وهو يحمد الله على أن « المعلمة » ـ كما أصبح يدعو الالهة الان ـ لا تفطن ، فهو لايريد أن يجرح كبرياءها ، حفظا منه لفضلها الذى لاينساه ..

.. وذات ليلة وجدها بعد التمثيل فى ابهى ملابس السهرة ، وجرته من يده الى ملهى من افخم ملاهى شارع الهرم ، حيث حجزت مائدة حافلة ، وفرقعت زجاجات الشمبانيا ، ورقصت معه كالمحمومة ، الى مطلع الفجر ، ثم عادا لبيتهما

ـ هل نسيت يارشدى ؟ انها ليلة عيد زواجنا .. منذ ثلاثة اعوام ..

ووقعت على صدره .. وبكت بكاءها الغريب الذى كف منذ زمن عن سؤالها عن مغزاه .. وصار يعزوه الى غرابة اطوارها العصبية ...

واستيقظ عند الظهر ، ليجد البيت خاليا منها ، وليجد هذه السطور :

« ستأتيك ورقة حريتك منى اليوم . كان لابد ان يأتى هذا اليوم الذى ينتهى فيه دورى من حياتك ، بعد ان لم يعد عندى ما امنحك اياه .. كنت عارفة منذ البداية ان شبابك الحلو مستحيل ان يبقى لى الى الابد .. لهذا كنت اتهل منه وابكى . واليوم أطلقك .. بعد ان استوفيت الثمن .. واعطيتك المجد ، والخبرة .. والذكرى فقد حل دورك أن تعطى .. عسى ان تعرف مثلى متى واين يحسن بالدور الناجح ان ينتهى ! »





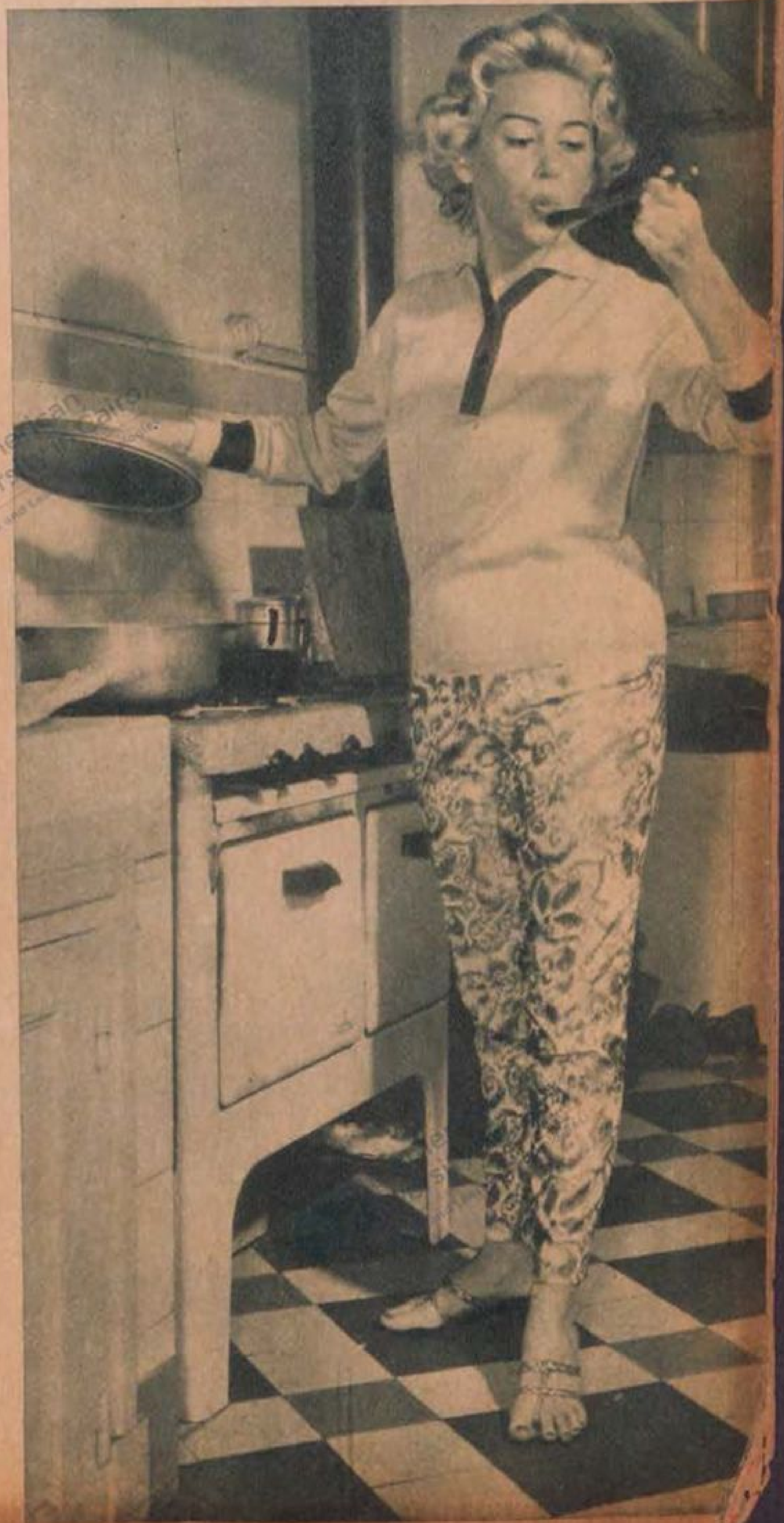
صورتى بلا إطار !

للنجمة الفرنسية مارتين كارول

تعتبر مارتين كارول طاهية ماهرة .. وهى تشرف على طهو طعامهـــا بنفسها رغم مشاغلهـــا الكثيرة ..! وترى فى الصورة وهى تتذوق حســـاء من صنع يديهـــا ..



لاتعتمـــد مارتين كارول على مدبرة المنـــزل فى كى ملابســـها .. بل تقـــوم بهـــذه العمليـــة بنفســـها فى أوقات فراغهـــا ..



ان الصورة التى يرسمها الناس لى فى مخيلاتهم تختلف كثيرا من الحقيقة ، فحيـــاتى الخاصـــة منفصلة عن حيـــاتى الفنية تماما .. وليس هناك ما أمارسه من الهوايات .. سوى الغريب النادر ، أما العادات البسيطة التى يمارسها الجميع .. فاننى أكتفى بملاحظتها فحسب ..

ولم تفلح أضواء باريس ولا مباهجها .. فى انتزاعى من حياتى الرتيبة الهادئة .. وتستطيع أن تدرك مدى نجـــاحى فى مقاومة هـــذا الاغراء اذا علمت أننى لم أذهب الى ناد ليلى فى باريس .. منذ أكثر من أربع سنوات ! ويشاركنى زوجى كريستيان جاك هواياتى جميعا .. وأولاها تمضية السهرات فى البيت ، فنجلس مع لفيف من الاصدقاء ، ونمضى الوقت فى أحاديث عابرة ، ولا يحدث ـ الا نادرا وبغير قصد ـ أن يدور حديثنا عن الفن أو السينما !

ولقد أثبتت تجربتنا أن الفصل بين الفن وبين الحياة العائلية يجدد شوقنا اليه ويجعلنا أكثر اهتماما به

حديقة ومزرعة

ومنزلنا الجميل الذى نقيم فيه فى باريس ، تحيط به حديقة صغيرة ، كما اننا نملك مزرعة بالقرب من ضاحية «جراس» الهادئة .. ويحلو لى دائما ان أمارس هواية «الفلاحة» .. فأرتدى «الشورت» واخوض الاوحال .. أسقى الزهر .. واحس بالحياة تتفتح حولى .. كلما تفتحت زهرة أمام عينى !..

ولكن حذار ان تخطىء فتظن اننى فلاحة ماهرة .. الواقع اننى فلاحة هاوية .. ولكننى أحترف الطهو

وقد ابتكرت الوانا من الطعـــام قال كل من تذوقهـــا اننى طباخـــة ماهرة .. وان بعض ربات البيوت لايصلحن لادوار كومبارس فى هذا المضمار الى جوارى

ولا تمنعنى مشاغلى من ممارسة الرياضة ، وتشهد فاتورة الشـــهر التى تحمل قائمة بالملابس الرياضية بأننى سباحة ماهرة .. كما اننى أهوى ركوب الدراجات ، والخيل .. والسير على الاقدام لمسافات طويلة .. ولا اكره من ألوان الرياضة شيئا ، سوى التنس .. ولى هواية ـ يشاركنى فيها زوجى ـ هى الانزلاق على الجليد .. وان كانت مشاركته تقتصر على السقوط على الجليد !

امنية العمر

وانا ـ الى جانب هذا كله ـ رسامة ماهرة ، وكانت امنيتى قبل ان اعمل بالســـينما ان اكون رســـامة وما زلت أحن فى أوقات فراغى الى العيش لحظات فى ظلال هذه الامنية

وقد ابتكرت طريقة جديدة فى علم الجغرافيا .. فانا لم اعرف أكثر بلاد العالم عن طريق الخرائط .. وانما بواسطة هوايتى فى جمع طوابع البريد .. ويسهل على تحقيق هذه الهواية سيل خطابات المعجبين من جميع انحاء العالم ..

ويحلو لى فى بعض الاوقات ان استسلم للكسل اللذيذ ، واروح اهيم فى احلام طويلة ، مع انغام الموسيقى التى تنبعث الى جوارى من الجرامفون .. ولدى مكتبة عالية من الاسطوانات تحتل الموسيقى «الكلاسيك» الاولوية فيها

وللرشاقة ثمن فادح ادفعه .. فانا لاأتنـــاول طعاما فاخرا كمـــا يتوهم



تتلقى مارتين كارول الهدايا الكثيرة من المعجبين ، واكثرها من الزهور.. وهى تقوم بتوزيعها على اركان المنزل بذوق سليم ..

البعض ، بل يقتصر افطارى على بيضة واحدة وقطعة من السمك وكوب من عصير الفاكهة.. واظل بلا طعام بعدها حتى الرابعة بعدالظهر فأتناول قدحامن النبيذ الاحمر الى جانب بعض الجبن وقطعة من الخبز .. واكتفى فى عشائى بالقليل من اللبن الزبادى

وتروقنى البساطة فى ثيابى ، فانا لااكلفها اكثر مما تتكلفه ثياب سيدة عادية ، وان كنت - كبنات جنسى من الفرنسيات - احب ان اختار بنفسى القماش وموديل الثوب .. بما يضمن لى اعجاب الجميع !

جمع الأحذية هوايتى

ولى هواية كنت اخجل من ان اصرح بها .. هى هواية جمع الاحذية .. وهى تنافس هواية جمع الطوابع لدى !

وانا اخصص عطلة نهاية الاسبوع للرد على خطابات المعجبين التى تصل الى ثلاثمائة خطاب اسبوعى

ولعلك تدهش مثلى لو علمت ، ان ادوارى - وهى لاتخرج غالبا عن دور المرأة الشريرة التى تختطف الازواج - تلقى اعجابا خاصا من السيدات .. ولذلك يحفل بريدى برسائلهن !

وآخر هواياتى مراسلة نجوم السينما .. وجمع توقيعات البعض وصورهم .. ونجمى المفضل هو «لورانس أوليفيه» وتعجبنى «جين سيمونز» .. واتمنى ان امثل معهما أحد الافلام ..

وبعد فهذه حياتى .. او صورتى بلا اطار . ألست معى فى اننى امرأة عادية ؟

مسرحية فكاهية

السر الخطير

للكاتب الانجليزى فيرنون سيلفاين

يرفع الستار عن الابوين وهما يتحدثان ..

الام ـ يجب ان نحدثه عن حقائق الحياة بلباقة وبصراحة ولذا ارى اننى لا لصلح للقيام بهذه المهمة العسيرة ..

الاب ـ الواقع انه امر محير حقا وامر ضرورى بعد أن تقدم فى السن فأصبح صبيا بعد أن كان طفلا ولذا ينبغى أن يعرف كل شىء

الام ـ لأن يعرفه منا خير له من ان يعرفه عن طريق آخر ..

الاب ـ اجل ليعلم هذه الحقائق منا .. هذا هو القول الصواب

الام ـ انك ابوه وارى ان تحدثه أنت فى هذا الشأن .. اليس كذلك ؟

الاب ـ «شاردا وهو يطل من النافذة» اننى انظر الى ذلك الطفل أحيانا وأتساءل !

الام ـ «بحدة» ماذا قلت ؟

الاب ـ «يستدير اليها» قلت أن منظر السماء يوحى بحدوث رعد عن قريب «مغمغما» من الصعب ان اقوم انا بهذه المهمة .. لست ادرى كيف أفاتحه فى هذا الموضوع .. هل تذكرين كيف قالت لك أمك هذه الحقائق ..

الام ـ كلا . لا اذكر

الاب ـ أجل .. ومعك حق فقد مضت على ذلك قرون طويلة

الام ـ ارى أن نفضى اليه بهذه الحقائق رويدا رويدا . . اذ لايخفى عليك انه حساس جدا،واعتقد انه من الافضل أن اتركما عندما تبدآن الحديث

الاب ـ كلا ايتها العزيزة . يجب أن تكونى معى لتشجيع أحدنا الآخر .. الا يخصنا الولد معا ؟ صه .. ها هو ذا قد اتى

الصبى ـ « يدخل وهو فى السادسة عشرة ويرتدى بنطلونا قصيرا» هالو امى .. هالو أبى !

الام ـ «بحنان» هالو ولدى العزيز «للاب» تذكر ماكنا نتحدث فيه منذ لحظة

الاب ـ آه نعم .. مرمادوك ياولدى .. هناك اقوال على جانب كبير من الاهمية أريد ان أذكرها لك .. انها تتناول موضوعا صعبا ، شائكا .. لانك كبرت الآن ويجب .. ويجب

الصبى ـ «مقاطعا» أبى .. هل لك ان تقرضنى ثلاثة شلنات ؟

الاب ـ لماذا ؟

الصبى ـ أريد ان ادعو صديقتى لدخول السينما

الاب ـ «دهشا» ماذا .. صديقتك ؟

الصبى ـ انك تضحكنى يا ابى .. الم تدع فتاة للسينما قط ؟

الاب ـ «محرجا» اوه .. كلا .. كلا طبعا

الصبى ـ لعل الفتيات لم يكن موجودات فى عهد صباك !

الام ـ على كل حال ارى أن ثلاثة شلنات مبلغ كبير فلم لاتجلسان فى المقاعد الرخيصة كما نفعل انا وابوك ؟ اننا ندفع تسعة بنسات ثمنا للمقعد

الصبى ـ ولكن غرضى من الجلوس فى المقاعد الخلفية واضح يا امام !

الام ـ واضح ؟ ماذا تعنى يامرمادوك ؟

الصبى ـ اعنى اننى اريد مقعدين خلفيين ليكونا بعيدين عن زحمة الناس حتى أستطيع أن اقبلها

الام ـ «فى فزع» يا الهى ! «للاب» لقد فات الوقت الذى كان يجب أن نخبره فيه .. ترى ماذا تقول له ؟

الاب ـ «مغمغما» أجل فات الوقت «للصبى فى غيظ» وارجو الا تقاطعنى عندما أتحدث يا ولد !

الصبى ـ معذرة يا ابى

الام ـ «باكية» لاتنهره هكذا .. انه ما زال طفلا صغيرا

الصبى ـ «ساخرا» من انا ؟ انا لست بطفل كما تظنين

الام ـ «متوسلة» الا تتركه عاما آخر ؟

الاب ـ «فى صراحة» كلا .. يجب ان يعرف كل شىء الآن

الصبى ـ عم تتحدثان ؟

الاب ـ مرمادوك . لا أدرى تماما كيف افاتحك ولكن .. لعلك شاهدت الزهور الجميلة التى فى الحديقة ..

الصبى ـ «ببرود» نعم شاهدتها

الاب ـ ولعلك شاهدت الطيور وقد وضعت البيض فى العش .. هل رايت بيض الطيور يامرمادوك ؟

الصبى ـ «متململا» نعم رايته

الاب ـ لعلك لاحظت ايضا النحل وهو يطن حول الزهور

الصبى ـ اجل وبهذه المناسبة ..

الاب ـ «فى غضب» الم أطلب منك الا تقاطعنى عندما أتكلم ؟

الصبى ـ رويدك . . اننى لم أعد طفلا حتى تعاملنى هذه المعاملة

الام ـ مرمادوك .. ان الطبيعة شىء عجيب .. لعلك ذهبت مرارا الى الحقل ورايت العجول الصغيرة وهى ترضع من امهاتها «تجفف عرقها» أخبره انت

الاب ـ مرمادوك . عندما كنت صغيرا كنت تسألنى كثيرا عن .. عن موضوع خاص .. ولم نكن نستطيع ان نذكر لك الاجابة الصحيحة لهذه الاسئلة ..

الام ـ نعم يا ولدى كنت صغيرا وقتئذ ..

الاب ـ ولكنك كبرت الآن واصبحنا نعتقد انه من الواجب علينا أن نذكر لك الحقائق صحيحة وصريحة

الام ـ رغم اننى كنت افضل ان تبقى على براءتك وطفولتك «تتلاقى عيون الابوين» فقد أتت اللحظة الرهيبة «وتتحول العيون الاربعة الى الصبى فى عزم وفى شجاعة»

الاب ـ مرمادوك .. أن الحقيقة هى ..

الطفل ـ «متلهفا» ما هى الحقيقة ؟

الاب ـ «يتنهد فى يأس» ليس هناك شخص يسمى بابا نويل !

ـ ستار ـ





فارسة مع إيقاف التنفيذ

انا احب الخيل،ولو كان عندى مال لاشتريت منها العشرات واشرفت على تربيتها واطلقتها فى السباق تجرى وتفوز ..

والحقيقة ان ركوب الخيل يوحى لنا بالقوة ، كان رجال العرب اشداء اقوياء ولا يزالون اشداء اقوياء وهم يركبون الخيل ، والخيل صديقة شعراء القوة ، صديقة عنترة وامرىء القيس ، والخيل هى التى خلقت طبقة الفرسان فى القرون الوسطى،أولئك الذين تحلوا بالصفات النبيلة والشجاعة النادرة حتى صاروا مضرب الامثال فى النبل والشجاعة على مر العصور ..

وانا اتدرب على ركوب الخيل لاننى أجد فى ذلك اشباعا لحبى لها ، كم هو جميل أن تخب بك الخيل خببا فتقفز على ظهورها وكأنك على ارجوحة ، وكم هو جميل أن تكون صديقاللخيل فيسود بينكما التفاهم وتغنيك صداقة الخيل عن صداقة الناس

وقد اخترت حصانا لاكون فارسة ، كنت اذهب اليه فاطعمه ، كنت اربت ظهره دائما، فقد قال لى السائس أن هذه هى ابجديات التفاهم مع الحصان لكسب صداقته

ومن حسن حظى أن الجواد الذى اخترته ليكون صديقا لى هادىء مطيع

ورغم هذا فاننى مازلت فى سنة أولى فروسية .. ما زلت فارسة مع ايقاف التنفيذ والسبب ضيق الوقت !

كوثر شفيق

جنودنا البواسل فى خط القتـــال يرفهون عن أنفسهم

الفن فى خط القتال!

من اجل اولئك الابطال ، الذين ينـامون فى الخنادق الرطبة ، ويلتحفون بسيل المطـر ، واصابعهم على زناد السلاح ، ونصف حواسهم تجوس فى الظلام والصمت

من اجل اولئك الابطال الذين يواجهون طلائع الخطر الغـادر ليحجبوه عنا ونحن نيـام فى الفراش الداقء الوثير ، او ضاحكون لاهون فى المنتديات والمحافل

من اجل اولئك المحاربين ، الذين يحترمون السلام ، ولا يخافون الحرب

من اجل هذه المعانى العليا ، يكرس الفن بعض جهده ، وبعض رسالته !

المسرح العسكرى

وكانت هذه هى رسالة المسرح العسكرى منذ ان بدا فكرة فى الرؤوس ..

ومع ان فكرة «فرق الترفيه» لم تكن جديدة ، الا اننا فى مصر لم تكن نتوقع من المسرح العسكرى ان يقوم بتغطية هذه الرسالة ..

وكنا مخطئين ..

لقد فعل المسرح العسكرى الكثير من اجل هذه الرسالة السـامية

انه رغم امكانياته البسيطة استطاع أن يؤدى واجبه بين جنودنا فى خطوط القتال

وانا اسميها خطوط قتال ولا اسميها خطـوط هدنة

وعذرى اننى لم اجد تسمية اخرى اطلقهـا على ذلك الخط الرهيب !

ان جنودنا هناك يعرفون انهم يواجهون جيشا



مشهد من احدى المسرحيات التى قدمها فريق المسرح العسكرى للترفيه عن الجنـــود ..

مكونا من العصابات الخائنة ، وفى امكانهم ان يمحقوها ، ولكن ساعتها لم تحن ، وكل مايفعلونه الآن هو الوقوف فى وجه اى اعتداء .. فى اى وقت!

وفى الخنادق الرطبة ، يترقب أبطالنا اعتداءات اليهود التى قد تحدث فى اى دقيقة ، ليردوا عليها فى سرعة وحزم

وذلك هو الخط الذى تطلق عليه هيئـة الامم المتحدة خط الهدنة !

وذلك هو الخط الذى امضى فيه الفن بضعة ايام ، يتنقل بين مواقعه ليضع الابتسامة فوق شفاه الابطال ، وليصل بينهم وبين الحياة فى قلب القاهرة ، ويؤكد لهم أن كل من فى مصر يذكرهم ويعيش معهم بقلبه وعواطفه

لقد حمل المسرح العسكرى ممثليه القلائل ، ومعداته البسيطة ، فى رحلة ترفيهية الى الخط الرهيب

وفى ظل الترقب والاستعداد لمواجهة الخطر ، وتحت ضغط المطر المنهمر والبرد القارس ، أخذ الممثلون يقومون بواجبهم ، فكانوا جنودا ، وكان فنهم سلاحا ، وكانت الروح المعنوية التى تشيع من حولهم على وجوه الجنود والضباط حافزا لهم على القيام بواجبهم بلا تردد ولا خوف



اسرع بعض الضباط والجنود بمعاونة اعضاء فريق المسرح العسكرى فى اقامة مسرحهم المتنقل.. ويرى فى الصورة فريق منهم وهو يعد الديكورات اللازمة



صورة تذكارية التقطت لجنودنا البواسل فى خط القتال، ومعهم بعض أفراد فريق المسرح العسكرى الذين سافروا اليهم ليهدوا الشفاه المتعبة بسمات جميلة ..

مطر ودموع

وقدم المسرح العسكرى بضع حفلات فى العريش بادىء الامر ، ثم اتجه الى غزة فقدم عددا آخر من الحفلات ، حتى وصل الى المواقع الاولى فى خط القتال ، وليس بينه وبين المواقع الاسرائيليه اكثر من اثنى عشر كيلو مترا

وعندما بلغ الفريق خطوطنا الامامية كان المطر قد اخذ يهطل مدرارا فوق خنادق الجنود ، والرعد والبرق يبدوان فى اذهان الممثلين كأنهما انفجارات القنابل ، ولكن رهبتهم تلاشت امام ذلك الجلد العجيب الذى راوا عليه الجنود ، وامام تلك الروح الوثابة التى كانت تشيع على وجوههم

ومع ان المطر حال دون اقامة المسرح فى ذلك اليوم فقد اصر الممثلون على أن يقوموا بمهمتهم باية وسيلة، واخذ كل منهم يقدم للجنود مايجيده من الوان الفن

بعضهم القى شيئا من الغناء ، وبعضهم استطاع أن يلقى المونولوجات الفكاهية ، وبعضهم لم يتمكن من تقديم شيء سوى النكت ..

واصبح المكان يضج بالتصفيق والضحكات

وكانت سناء جميل قد سافرت مع الفرقة رغم اصابتها بمرض يحتاج لملازمة الفراش، لانها ودت من صميم قلبها أن تفعل شيئا لاولئك الذين يفعلون من اجلنا كل شيء ..

ولما اصبحت سناء وسط المواقع العسكرية ، ورات عظم التضحية التى تبذلها قواتنا المعسكرة هناك ، وجدت ان تضحيتها لم تكن شيئا

وفى اليوم التالى وقفت تمثل على المسرح امام الجنود وهى تتوكأ على عصا من فرط المرض ، ومع ذلك ، كانت تحس بانها لاتزال مدينة لهم بالشىء الكثير

دعموه

وقد دلت رحلة المسرح العسكرى فى خطوط القتال على أن الترفيه عن الجنود من الاسلحة المعنوية الفعالة ، التى يجب الاهتمام بها

ان مصر الآن تدعم سلاحها.. وهاقد اصبح الفن جزءا من القوة التى توفرها الدول لجيوشها ، فلا اقل من أن ندعم فريق المسرح العسكرى ، ولا اقل من ان تساهم نقابة الممثلين فى هذا الشأن ..

ان فنانينا الكبار يستطيعون — وهو من واجبهم ايضا — ان يساهموا بجزء من جهودهم للمسرح العسكرى ، بأن يشترك كل منهم فى رواية واحدة على طريقة النجوم الضيوف كما يفعل الفنانون الكبار فى كل الدول

ان صورة واحدة للذين يضحون فى خط القتال بحياتهم وهنائهم فى سبيل الوطن كفيلة بأن تشجع الناعمين فى بيوتهم ونواديهم على اداء هذا الواجب وقبل هذا .. حيوا معنا الذين اقاموا هذا الفريق ، والممثلين الذين ساهموا فى بنائه

وجوه جديدة من الشارع

للنجمة صوفيا لورين



كان رينانو كاستلانى فى طريقه الى بيته بعد ان انتصف الليل ، وقادته قدماه الى حى شعبى فقير من احياء روما

كان رينانو يسير ببطء حين سمع فجاة صرخة حادة تنبعث من احد الازقة ، وجرى رينانو ليرى مصدر الصوت فوجد فتاة تقاوم ثلاثة فتيـــان يحاولون الاعتداء عليها ، ولكنها كانت تقاومهم بجنون ، تعضهم وتصفعهم وتصرخ بكل قواها . واستطاع رينانو بمساعدة الفتاة أن يجعل الفتيان الثلاثة يولون الادبار ...

ونظرت الفتاة لرينانو وفى عينيها عرفان وشكر، ثم قالت :

ـ معذرة ياسيدى لازعاجك ، ولكن هؤلاء الذئاب لم يستطيعوا حيالى شيئا ..

ـ حسنا .. ان اى فتاة معرضة لمثل ماحدث لك ، وخصوصا اذا كانت فى مثل جمالك ، دعينى أوصلك لبيتك

وسارا معـــا فى شـــوارع مظلمـــة ، وراحا يتجاذبان اطراف الحديث ، وفى اليوم التـالى قدم رينانو الى السينما الايطالية فتاة من أجمل الفاتنات اللواتى عرفتهن ايطاليا .. اســـمها ماريا فيورى !

هكذا يكتشفون الوجوه الجديدة فى ايطاليا ، ان المخرجين فى ايطاليا لايبحثون عن وجه بذاته ، انهم يبحثون عن كل وجه تتوافر لصاحبتـــه الشخصية ، والقوام المثير ، اما مسالة اجادة التمثيل فان المخرجين الايطاليين يقولون انهم يستطيعون ان يحولوا قطعة حجر الى ممثـــلة تنطق وتعبر !

واينما كنت فى ايطاليا ، ومهما كانت صنعتك او حرفتك فانك تستطيعين أن تجدى فرصتك ان رآك مخرج ، وكانت لك الشخصية والقوام المثير، ولكن الاكتشاف وحده ليس كل شىء ، فنحن فى ايطاليا نعمل ليل نهار ، لاتكف استديوهاتنا عن العمل دقيقة واحدة،واذكر على سبيل المثال ان سلفانا مانجانو وقفت اربع ساعات كاملة فى حقل للارز ترتفع فيه المياه لركبتيها وهى تؤدى دورها فى فيلم «مرارة الارز» ، ولما قمت بدور البطولة فى فيلمى الاخير ذهبنا الى قرية تجاور روما لنمثل فى حقول غطاها الطين والوحـــل ، وكانت أسراب البعوض تهاجمنا ونحن نعمل،وظللنا نعمل وارجلنا فى الوحل،ونحن نسقط فيه فيملا وجوهنا وأيدينا، ظللنا نعمل الساعات الطوال بلا انقطاع حتى سمعت فجاة صرخة حادة ورايت فتاة تسقط فى الوحل من فرط الاعياء . ولم يشر الينا المخرج بالتوقف ، ولهذا واصلنا عملنا ، وقال المخرج بعد أن انتهت اللقطة : «هذه لقطة طبيعية جدا» والمخرجون فى ايطاليا مجانين باللقطات الطبيعية !

وبعد أن انتهيت من اداء دورى فى هذا الفيلم حملونى حملا الى الطبيب الذى اشتبه فى أن يكون قد أصابنى التهاب رئوى ، ولكننى استطعت أن اقاوم المرض الذى لم يلزمنى الفراش اكثر من أسبوعين

واذا سألتنى بعد هذا .. هل انت سعيدة ؟ قلت لك منتهى السعادة ، لان هذا الكفاح وهـذا العرق وهذه الدموع التى نبذلها هى أسلحتنا فى المعركة الناشبة بيننا وبين هوليوود ، هذه المعركة التى سجلنا فيها خلال العشر السنوات الماضية انتصارات باهرة .

والوجوه الجديدة فى ايطاليا تحارب ببسالة فى المعركة ، والمخرجون يبحثون عن هذه الوجوه فى كل مكان ، كان رينانو نفسه يقضى يوما قائظا على الشاطىء عندما شاهد فتاة جميلة ، حملق فى وجهها طويلا ، وعرف أن اسمها ايلنا فارزى ، وعرف أنها فتاة محدودة الاحلام ، تعمل كاتبة على الآلة فى الفاتيكان ، وقد بدا عليها الغضب عندما اتجه اليها رينانو،وحين بدأ يحدثها لم تجبه بكلمة واحدة ، لقد ظنته أحد الثقلاء الذين لاعمل لهم الا مطاردة الفتيات على الشواطىء ، بل تركته فى مكانه وسارت بعيدا ، ولاحقها رينانو رغم انه يعرف انها قد تصفعه ، وراح يغريهـــا بالعمل فى الســينما ..

ووافقت ايلنا بعد اقناع طويل وهى اليـــوم احدى نجوم ايطاليا المرموقات

وفى ايطاليا يتركون الوجه الجديد على طبيعته وسجيته لايفرغونه فى قالب غيره من المشهورين..

وايطاليا تحب الشخصية .. والشخصية هى السر فى أن ايطاليا تبحث عن الوجوه فى الشوارع وفى كل مكان ، لان الشخصية لاتوجد حتما فى المدرسة ، ولاتوجـــد حتما فى القصر ، وانمـــا توجد حيث يضعها الله .. حدث أن كان فيتوريو ده سيكا يشاهد عرضا للخيل والفارسات فى «بيازادى سينا» فى روما ، ومضت الخيول امام المتفرجين وعليها الفارسات الحسناوات ، وفجاة علقت عينا ده سيكا بفارسة جميلة ، فارعة العود، ثائرة الجمال ، ذات شخصية .. واقترب منها وابتسم لها ، واعتقدت انه يريد أن يطرى جوادها ولكنه أطراها ، وبدأ يحدثها على الفور عن السينما والبطولة التى سيعدها لها ..

ووافقت الفتاة

وهى اليوم كارلا دلبوجيو ، الممثلة العظيمة فى ايطاليا

وكانت ليليانا لاتزانى تعمل فى مصنع أدوية فى روما ، وتسكن فى حى تراستفير الفقير ، وقد كانت هوايتهـــا الوحيـــدة هى الســباحـــة وبعد أن خرجت من المصـــنع ذات يوم ذهبت الى حمام سباحة لتتبارى مع صديقاتها فى الغطس ، وقد قفزت ليليانا قفزات رائعة وانتصرت على كل زميلاتها ، وصفق لها بضعة رجال كانوا يتفرجون على المبـــاراة الناعمة ، وكان من بينهم مخـــرج معروف ، وبعد اسبوعين فقط كانت ليليانا قد تركت عملها نهائيا فى مصنع الادوية وبدات بطولتها لفيلم ، طريق الامل ..

اما روزانا بودستا فقد كانت طالبة طب ، ولم يبق على تخرجها غير ٢ سنوات عند ماشاهدها أحد المخرجين فى احدى بطولات السباحة الجامعية، وقد افتتن بقوامها الرشيق،وبسحرها الغامض وبهذا الشىء الذى تراه فى عينيها ويخيل اليك انك أمام «مقاتلة» باسلة .. وكان هذا فى نظر المخرج منتهى الاغراء ، واستطاع المخرج أن يقنع روزانا بترك كلية الطب والالتحاق بصناعة السينما التى ستوفر لها المجد والمال والشهرة ، وروزانا اليوم تصعد الى القمة بخطى سريعة فى هوليوود خاصة بعد نجاحها فى فيلمها الاخير « حصار طروادة»

وقد كان «لوسيانو ايمر» فى طريقه الى احدى الحفلات فى ميلانو حين جلس فى عربة القطـــار يقلب مجلة بين يديه ، وفجاة راى صورة لفتاة رائعة الجمال ، وما كاد يصل الى ميلانو حتى عاد الى روما فى القطار التالى دون أن يشاهد الحفلة وذهب الى المجلة ليحصل على عنوان الفتاة التى نشرت المجلة صورتها ، وبهذه الطريقة صارت «ليليانا جونفالى» ممثلة من ممثلات الصف الاول

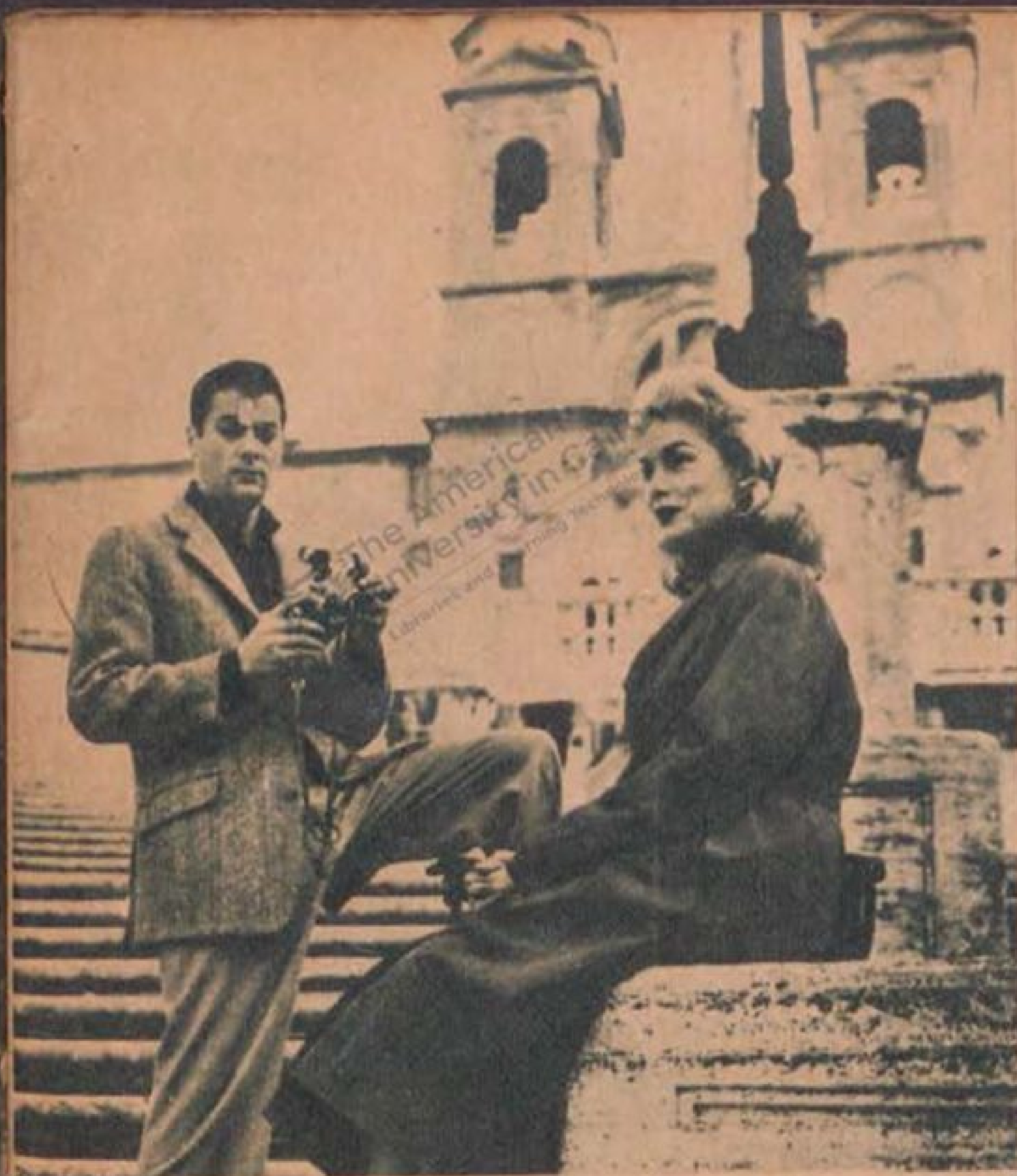
وهذا هو نفس ماحدث لانتونلا لوالدى ، فقد كانت صورة لها هى السبب فى عملها فى السينما

ويبدو أن رجال ايطاليا هم وحـــدهم الذين يجيدون الحديث مع فتيات ايطاليا ، واسوق اليكم هذه القصة لتعرفوا أن هذه القاعدة صحيحة .. حدث أن جاء منتج انجليزى الى روما ، وقد وقف فى احد ميادين الســـباق ليتابع السباق حين رأى فتاة صاعقة الجمال ظل يتفرس فى وجهها وكأنه لاول مرة فى حياته يرى امراة ورجاها ان تتصل به ..

وفى اليوم التالى اتصلت به «ايلنا فانسر» ، وفى اليوم الثالث سافرت ايلنا الى لنـــدن وخسرت هوليوود ممثلة فاتنة الجسد ، ذات شخصية ممتازة



الى اليمين صوفيا لورين .. والى اليسار النجمة الايطالية الجديدة «روزانا بودستا» آخر اكتشـــافات السينما الايطالية



اجازة : بعد ان انتهى النجم الامريكى المعروف تونى كيرتز ، وزوجته الحسناء جانيت لى، من العمل فى فيلمهما الاخير .. سافرا الى روما مدينة الحب والجمال لقضاء بضعة أيام يزوران خلالها معالم العاصمة التاريخية .. وقد التقطت لهما هذه الصورة فوق مرتفعات «ترنيتيا دلونتى» وهما يسجلان صورا تذكارية لاحدى الكنائس التاريخية

حديث هذا الاسبوع

*** ذهب حسنى نجيب الى دار الاوبرا لمشاهدة الحجرة التى خصصتها الدار لمخلفات سليمان نجيب وسمتها غرفة سليمان نجيب ونقلت اليها بعض الحاجيات الشخصية لسليمان نجيب**

* التحقت نادية السبع بقسم النقد فى معهد التمثيل ، وتقول نادية انها تعتزم الاشتغال بالنقد الفنى فى الصحف بعد حصولها على دبلوم المعهد من قسم النقد

*** تسعى جمعية الشبان المسلمين الى تكوين شركة سينمائية لانتاج افلام تقتبس قصصها من التاريخ الاسلامى، وسيساهم اعضاء فريق التمثيل بالجمعية فى هذه الافلام بجهوده مجانا**

*** تلقى رمسيس نجيب النتائج الاولى لتصوير مناظر فيلم دليلة وكان النجاح حليفها ، وقد احتفل عبدالحليم حافظ ووحيد فريد ورمسيس نجيب بهذا النجاح**

* نصح الاطباء شاعر الشباب أحمد رامى بالاعتكاف فى فراشه وعدم بذل أى مجهود حرصا على حياته

*** من انباء تونس ان زكى طليمات سيعود الى القاهرة فى منتصف يناير ومعه فرقة من الشباب التونسى ليقدموا بعض الوان الفن المسرحى الذى تعلموه على يد زكى طليمات**

* عرضت احدى الفرق المسرحية على شريفة ماهر أن تنضم اليها ،ولكن شريفة اعتذرت عن قبول هذا العرض

*** يسافر المسرح العسكرى غدا الى دمشق ليساهم بمجهوداته الفنية فى اسبوع التسليح بسوريا**

* اقام أحد أصدقاء أحمد علام نقيب الممثلين حفلة تكريم دعى اليها بعض الفنانات والفنانين احتفالا بنجاح النقيب فى مسرحية « شهريار »

*** عرض يوسف وهبى على هدى سلطان وفريد شوقى ان يساهما فى فرقة الاوبريت المزمع تكوينها فى الفرقة المصرية مقابل نسبة من ايرادات شباك التذاكر، وما زال الاثنان يفكران فى هذا العرض**

* عادت لولا صدقى من رحلتها فى اوروبا بعد أن قضت هناك ثلاثة شهور للعلاج من مرض السكر الذى أصيبت به أخيرا

* **تستعد هند رستم لانتاج اول افلامها وسيتولى اخراج باكورة افلامها المخرج حسن رضا**

* ارسلت نقابة المهن التمثيلية الى جميع اعضائها صورة من خطاب الشكر الذى ارسله السيد القائد العام للقوات المسلحة عبد الحكيم عامر يشكر فيه أهل الفن على الجهود التى بذلوها فى اسبوع التسليح

* **عادت تحية كاريوكا من رحلتها فى تونس ، وقالت تحية ان وزنها زاد خمسة كيلومترات رغم الجهود التى كانت تبذلها فى هذه الرحلة**

* يبدأ كامل يوسف فى اخراج تمثيلية « الوطواط » على حلقات لتذاع فى شهر فبراير القادم . وهى من تاليف محمد عبد القادر المازنى مؤلف « القط الاسود »

* **عاد محمود ذو الفقار مع مريم فخر الدين من لبنان يوم الاربعاء الماضى ، وقد قضيا هناك شهرا للاستجمام**

* يسافر نور الدمرداش الى ايطاليا فى فبراير القادم ، ليقوم بدور هام فى الفيلم الايطالى « المتوحشة »

* **تقرر العدول عن اخراج مسرحية الخاتون للفرقة المصرية، وهى المسرحية التى كان سيخرجها حمدى غيث**

* قدم المسرح المدرسى حفلة بمناسبة عيد العلم على مسرح الاوبرا، وقد قام بدور البطولة فرج النحاس ، ومما يذكر ان جميع الممثلين كانوا من مفتشى المسرح بالوزارة

* **سجل حسن مراد فيلما قصيرا عن مباراة مصر - ايطاليا ، وتضمن الفيلم عدة لقطات تبرز العنف الذى ساد المباراة من جانب الفريق الايطالى**

* قضى يوسف وهبى ليلة عيد الميلاد فى بيته ، وأعلن لاصدقائه انه يعتذر عن دعوتهم لانه يريد ان يقضى ليلة العيد وحيدا

* **تذاع حلقات « عواء الذئب » من اول يناير القادم من اذاعة الاسكندرية، وقد اخرجها السيد بدير وهى بطولة نور الدمرداش وكريمة مختار**

* ينتهى موسم فرقة نجمة ابراهيم فى الايام المقبلة ، وتبحث نجمة عن مسرحية تعدها لتقدمها مستقبلا

* **كلفت وزارة الصحة بعض السينمائيين بعمل افلام قصيرة للدعاية الصحية ، وبعض هذه الافلام يدور حول الوقاية من الامراض المتوطنة...**

* يعود محمد كمال المصرى «شرفنطح» الى الشاشة قريبا فى أحد أدواره الفكاهية ، ومما يذكر أن شرفنطح قد اختفى من الشاشة ثلاثة اعوام

* تشرف فاتن حمامة بنفسها على كل شيء فى بناء فيلتها بمصر الجديدة وتختلف فاتن الى فيلتها مرة فى اليوم !

حدث فى هوليوود

* ينتظر أن تعود **انجريد برجمان** الى نيويورك لتمثل دور البطولة فى احدى مسرحيات برودواى

* يعلن فى خلال هذا الاسبوع طلاق **روندا فلمنج** من زوجها الطبيب، ومما يذكر ان روندا جاءت مع زوجها هذا الى القاهرة فى الشهر الماضى

* قررت شركة مترو أن تعهد بعدة أدوار بطولة **لماريزا بافان** ، الشقيقة التوأم لبير انجلى ، وقد نجحت ماريزا نجاحا هائلا فى آخر فيلم لها « ثلاث قضايا غامضة »

* اكتشف **روبرت واجنر** وجها جديدا فى فرنسا ، وهو لفتاة اسمها « هايدى» سويسرية افتتن بها روبرت فاحضرها معه الى هوليوود

* يتزوج **تاب هنتر** من ناتالى وود فى الشهر القادم ، وقد اشترك تاب فى عدة مزادات لقصر بعض أصحاب الملايين ليشترى منها تحفا وأثاثا نادرا

* ينتظر أن يعلن **جارى كوبر** اعتزاله للسينما فى العام القادم ،ومما يذكر ان احدى شركات السينما قد عهدت بدور له لممثل شاب يقل عنه فى العمر ٢٠ عاما !

* ساهم **الان لاد** بالنصف فى افتتاح محل لبيع الاقمشة مع صديق له يدعى هينجز، ويقضى آلان ساعات فراغه فى مراجعة حسابات محله العظيم .

* ينتظر أن تظهر **اودرى هيبورن وجريس كيلى وديبو راكر** فى فيلم واحد فى العام القادم ، ومما يذكر ان الثلاثة يعتبرن ممثلات الصف الاول فى هوليوود !

أحلام العيد

في هذه المناسبة ـ مناسبة الكريسماس ـ يعود بعض نجومنا ، أو يتمنون أن يعودوا ، الى أيام الطفولة .. الى دنيا اللعب والاحلام .. وتساعدهم الكاميرا على تحقيق هـذه الرغبة ، فتقدم هذه المجموعة الطريفة ..



هدى شمس الدين لمحمـد فوزى .. اوعى يلعبوا بك !



فاتن .. عروسـة هدية لعمـر الشريف





نيللى مظلوم لحسن فايق .. عيب بلاش معاكسة .. وانت متجوز !





ماری منيب .. وسع
يا جدع من قدامى ..

اسماعيل يس .. وحماره ..
فى الطريق ألى المسرح ليلة العيد





ماجده وشادية .. مراجيح
العيد .. صنف راقى طبعا









حملات

.. لماذا تحمل بعض المجلات عندكم على بعض الفنانين والفنانات الذين لهم مكانة فى العالم العربى ؟

الموصل : طارق عبد المجيد الطائى

• من باب « العشم » ليس الا ...

اعمار

.. ما عمر كل من الفنانات المذكورة اسماؤهم فى خطابى ؟

الفيوم : عمر محمد كامل خفاجى

• الاعمار بيد الله ...

شنب !

.. هل صحيح ما يقال من ان : «كل من طال شنبه خف عقله » ؟ اريد ان اطمئن لانى صاحب شنب ومعتز به ...

الموصل : عبد الوهاب السيد احمد

• انت ادرى بشنبك ... وبعقلك !

معهد الموسيقى

.. ما هى شروط الانتساب الى معهد الموسيقى ؟

سوريا : منير دباغ

• الشروط سهلة ميسورة ، فيكفى ان تكون حاصلا على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية ، ويكون بيدك تصريح من وزارة المعارف عندكم للدراسة بمصر حتى يمكنك الحصول من هنا على ترخيص بالاقامة لطلب العلم ... وسلامتك وتعيش !

غيرة

.. اننى اشعر بالغيرة الشديدة كلما رايت الفنان « ... » بصحبة زوجته السمراء ...

القاهرة : سمراء السودان

• معلهش ! روقى دمك شوية ...

كوكا ..

.. لماذا اختصرت اسئلتى عن الفنانة «كوكا» ؟ الست معجبا بها مثلى ؟

بنغازى : عبدالله ابو زعكوك

• اختصرت الاسئلة حتى لا يغضب زوجها ... وهو بطل رياضى قديم ، ما احنلش قده !

الفيلم المصرى

.. الى متى يظل الفيلم المصرى فى ذلك الاطار التجارى الرخيص ؟

كربلاء : فوزى محمد امين

• لقد بدات الآن نهضة سينمائية ستظهر نتائجها فى الموسم القادم ... قل ان شاء الله !

قبلة ..

.. تصور انى لفرط اعجابى بالنجم عماد حمدى صرت اقبل صورته

فاقوس : سامى انور خليل

• بتحصل فى احسن العائلات !

مغامرات ..

.. نحن الآن بصدد تاليف كتاب عنكم ، فارجو موافاتنا بتفاصيل مغامراتكم وتاريخ ميلادكم وغير ذلك ...

البصرة : راسم ناهد البطراوى

• قديمة ! تسمح تلعب غيرها ؟

نظافة

.. هل صحيح ان الفنان عبد السلام النابلسى نظيف فى ملبسه

بنا : محمد م . ابراهيم

• المفروض كده !!

حاسب ..

.. كلما سمعت المقطوعة الموسيقية «عزيزة» لعبد الوهاب ، يكاد عقلى يطير من دماغى !

العراق : حامد شيت العبيدى

• سلامة عقلك !

ليه ؟

.. انت زعلت منى ؟

البصرة : داود سليمان الغراب

• لسه !

شكر ...

.. اشكرك جدا على اهمالك الرد على رسائلى

الكاظمية . العراق : حسين مهدى آمالى

• العفو : لا شكر على واجب ...

اخوات ..

.. هل « ليلى حمامة » شقيقة « فاتن حمامة » ؟

كركوك : يحى غالب الحمامى

• زى كده ..

الكواكب

مجلة أسبوعية

تصدر عن « دار الهلال »

شركة مساهمة مصرية

•

رئيس التحرير : فهيم نجيب

مدير التحرير : مجدى فهمى

الادارة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا) القاهرة — تليفون ٢٠٦١٠ — عنوان المكاتبات : بوستة مصر العمومية — القاهرة

«بيان الاشتراكات صفحة ٤٧»

كلمة ونصف

على هاشم محمد وسيد حامد محمد : الصورة المرسلة منكما هى للنجمة الايطالية « سلفانا منجانو » ...

آنسة فيوليت م - القاهرة : تليفون فريد الاطرش مذكور فى دليل التليفونات وهو : مكتب ٤٠١٩٥ منزل : ٨٠٠١٩٥ وهو يجيب بنفسه على التليفون اذا لم يكن نائما ، او فى الحمام ، او على المائدة او مشغولا بتلحين اغنية ، او مالوش مزاج ! وهو فعلا طيب القلب كما يبدو على الشاشة ، وكثيرا ما كانت هذه الصفة سببا فى « مقالب » شربها بالهناء والشفاء !

م . ح . ن - قارىء : الافضل ان تستشير محاميا لكى يخلصك من هذا المازق ...

طارق عبد الرازق - العراق : مافيش لزوم للتهديد ... خليك راجل طيب !

عبد الفتاح ابراهيم - الكويت : حولنا رسالتك الى الفنانة ماجدة ... انبسط بقى !

عبده شريف محمد - الاسكندرية : نشرنا صورا عديدة للفنان عبد الحليم حافظ ، وننشر له صورا أخرى كلما جدت مناسبة ...ولاتزعل !

كريم الغلاف - اربيل . العراق : سمير عبدالله باستديو لاما بحدائق القبة ، وكريمان محمد سليم بالزمالك ميدان الامير طوسون رقم ٨ ونبيل الالفى بشارع جان بونفور رقم٦ المتفرع من شارع محمد مظهر باشا بالزمالك ، وماجدة بشارع الهرم ، وكفاية دول ... لما تحفظهم اقول لك على الباقى ...

محمود حسن الغريب - المنصورة : يمكنك مكاتبة جميع الفنانين والفنانات بعنوان « نقابة ممثلى المسرح والسينما بعمارة فوت القلوب باول شارع ٢٦ يوليو » والنقابة الحرص دائما على تسليم الخطابات الى أصحابها ...

محمد الطاهر محفوظ - تونس : ان نقدك لذلك الفيلم فى موضعه تماما ، وأرجو قراءة الاجابة على السؤال السابق، ففيها ما تبغيه

مصطفى عارف مصطفى - برقين . لبنان : ابلغنا تحياتك الى الفنانة ليلى فوزى ... وهى تردها اليك مع الفوائد والمصاريف !

م . م . م - الخرطوم : لا شك أنك نجحت ... خالص التهنئة !

عبد الرحيم محسن - البصرة ، العراق : نشرنا عنوان سميرة أحمد بالعدد الماضى فبحسن الرجوع اليه احسن مش فاكره دلوقت !

ا . س . ز - الاردن: جميع نجوم شركة مترو يمكن مكاتبتهم بعنوان : « شركة مترو جلدوين ماير . كاليفورنيا . هوليوود . الولايات المتحدة» ولكتب العناوين والخطابات اما بالانجليزية او الفرنسية ...

عبد الواحد السعدى - البصرة . العراق : يمكنك مكاتبة عمر الجيزاوى بعنوان نقابة ممثلى المسرح والسينما ، وقد نشرنا عنوانها أكثر من مرة

آنسة رائفة درويش - عمان : العظمة لله يا آنسة ... اما عنوان المخرج حلمى حليم فهو: « نقابة السينمائيين شارع عدلى باشا رقم ٢٠ بالقاهرة » - وعلى فكرة - هذا العنوان هو الخاص بجميع مخرجى السينما ... ولذا لزم التنويه !

ع . ن - بيروت : ارجو ان تكلف خاطرك وتقرر الاجابة السابقة على السؤال السابق ...

صلح ..

.. هل تم الصلح بين عبد الوهاب وزوجته ؟

بغداد : عبد الوهاب الصغار

• **من زمان ...**

غناء ..

.. اجيد الغناء وتاليف المواويل والاغانى... كيف انتفع بمواهبى ؟

الاقصر : عبده متولى احمد

• **عليك بمحطة الاذاعة ، قسم الهواة ، لعل وعسى !**

رقص ..

.. كلما سمعت اللحن المميز لكفاح العرب ، رايته يشبه الموسيقى الراقصة ويكاد يغرينى بالرقص ..

الكويت : آنسة ضياء

• **لازم « وسطك » سايب شوية ...**

مساومة !

.. هل يمكن ان تبيع لى قسما من راس الصفحة ؟

الكويت : رمزى ... خ .

• **مش للبيع !**

بذمتك !

.. بذمتك .. عند ما تكتب الردود على الاسئلة ، الا تكون « مسطولا » ؟

غزة : محمد سعيد

• **احيانا !**

صوره

.. اذا ارسلت اليكم صورة فهل تنشرونها بدون مقابل لعلها تروق لاحدى شركات السينما من طالبات الوجوه الجديدة ؟

بيروت : آنسة س . س .

• **ارسليها ... وبعدين يحلها ربنا !**

قصة

.. عندى قصة سينمائية ، أخشى ان ارسلها الى أحد المخرجين فيلطشها ، فما رايك لو ارسلتها اليك لبيعها ولك عمولة ٢٠ فى المائة

قصر هور : محمود امين احمد

• **يفتح الله !**

مطرب

.. ما رايكم لو ارسلنا اليكم صورة مطرب الجزيرة العربية محمد جمعة خان لنشرها ؟

عدن : احمد حسين عبدالله العزآنى

• **نحن على استعداد لنشرها على العين والراس ... ولكن ايه المناسبة ؟..**

امنية ..

.. اسالوا الاستاذ فريد الاطرش ، ما هى امنيته فى الحياة ؟

الكويت : رشيد صادق

• **امنيته فى الحياة ان يبعد عنه « اولاد الحلال » !**

طرزان

دموع في عيون بريئة

لو لم اكن ممثلة لاخترت ان اشتغل بفن الديكور ، هذا الفن الذى تعلمته من ليالى عيد الميلاد التى مرت بى فى طفولتى وحداثتى ، فقد كان ابى يحضر لى الورق الملون والثريات الجميلة والاشرطة الحريرية ويقول لى :

– تولى انت اعداد شجرة عيد الميلاد ..

وكان يساعدنى اذا طلبت منه المساعدة ، ولكنه كان دائما يثنى على المجهود الذىابذله ، حتى اصبحت فى العام الثالث من قيامى بهذه العملية خبيرة فى زينات ليالى عيد الميلاد ، وقد ساعدتنى هذه الخبرة حين ذهبت لاحدى مدن اليابان لارفه عن الاطفال الذين تيتموا بعد ان فقدوا ذويهم فى الحرب ، فقد طلبت من المشرفين على الرحلة ان يحضروا الورق الملون والاشرطة والثريات . وقضيت اكثر من ثمانى ساعات فى عمل متواصل اعد فيه شجيرات عيد الميلاد ..

وكان سرور الاطفال بها عظيما ، فهم لم يروهامنذ ان قتل آباؤهم، وكان سرورهم اعظم حين علموا اننى صنعتها بيدى .. ولن انسى ماحييت تلك السعادة التى بدت على وجوههم وفى اعينهم وفى صيحاتهم وهم يستقبلوننى ويلتفون حولى ، وتلك الدموع التى ودعونى بها ساعة غادرت الملجا الذى يضمهم ..

ان احسن عيد عندى هو العيد الذى اذهب فيه لهؤلاء الصغار لارى ماذا فعل بهم الزمان الآن ..

ديبى رينولدز



حبي الاول

للنجم كمال الشناوى

من منا ينسى الحب الاول الذى يغزو القلب والقلب البكر ، ويشغل الفكر والفكر غض ... ويبقى على صفحة الذكريات شيئا لامعا باهرا لايضيع ولا يؤثر عليه مرور الايام ...

كنت اقيم فى القاهرة مع جدى فى شارع خيرت، فى بيت من تلك البيوت التى تشبه دوار العمدة فى رحابتها وسعة ارجائها ، وكنت قد التحقت بالمدرسة الثانوية التى كنت استقل الترام اليها كل صباح ... وكثيرا ما كنت اقف ربع ساعة كاملة انتظر الترام ، وكثيرا ما كنت اتمنى أن تمتد الربع ساعة الى نصف ساعة لاننى كنت ارى فتاة صبوحة الوجه ، ريانة العود وهى تطل من نافذة تواجه المحطة . وقد لاحظت اننى اطيل النظر اليها فبادلتنى النظرات ... وكنت اعرف ان نظراتهـــا لا تتعدى أن تكون نظرات استطلاع واستفسار ، ثم تحولت شيئا آخر حين لاحظت الفتاة اننى ارتجف كالعشاق كلما التقت عيوننا ... وكانت فى بعض الايام لاتطل من النافذة ، فاظل أطيل النظر للنافذة والحزن باد على وجهى وكنت اتصور انها تقف خلف شيش النافذة لترى كيف أفعل اذا غابت عنى ... والذى كنت افعله ان اترك الترام يمضى ... ولا اركب الا الترام الذى اصل به للمدرسة وجرس الدخول يدق !

ولم اكن اعرف كيف ابدا معها ، هل اشير لها لتنزل الى الشارع فأقابلها ؟ ام اغمز لها بعينى كما كان اسلوب العشاق منذ عشرين عاما ، وكنت فى هذه الحـــيرة اقف ذاهلا على محطة الترام فى غير مواعيد المدرسة ، واخرجتنى هى ذات مرة من حيرتى وذهـــولى حين أشارت لى لاقترب من باب بيتها . فنظرت حولى استطلع اتجاهات عيون الناس فلم أر واحدا يراقبنى فتسللت الى الباب لاجدها واقفة خلفه ... وحييتها وقالت لى اسمها ، وقلت لها اسمى ، وحددنا موعد اللقاء الاول .

وفى الميعاد رأيتها تتهادى صوب الترام ... كانت الخطة ان تركب هى فى محطة واركب انا من المحطة التى تليها ، وأتظاهر باننى لا اعرفها حتى تغادر الترام فى ميدان الخديو اسماعيل ــ ميدان التحرير حاليا فانزل وراءها. وقد وضعت فى راسى ان أضع يدى فى يدها اذا ما ابتعد الترام ... وقد كان، ووجدت قلبى يدق بعنف وأناملى الممسكة بها ترتجف ... وهى سعيدة تبتسم لجرأتى... مع أنها لم تتعود منى الجرأة فى شىء .

وسرنا على كوبرى قصر النيل فى ساعة من ساعات الاصيل الحالمة ، ووصلنا الجزيرة فجلسنا متلاصقين على السور الذى يشرف على النيل ، وكانت لفرط الحياء لاترفع عينيها فى عينى ...

كانت تحدثنى وهى تصوب نظراتها الخجلى للنيل ... قلت لها :

ــ ياريتنى كنت نهر النيل

ــ ليه باه

ــ علشان تبصى لى

ــ انا بابص للنيـــل بعينى ، وبابص لك انت بقلبى ...



عبارة جميلة اندفعت من بين شفتيها كالنغم العذب ... وظللت اسمعها طيلة ليلى الذى لم يغمض لى فيه جفن ...

وتكرر اللقـــاء ، وكنت اقتصد من مصروفى لاشترى لها سميطا وبيضا ، ونأكل سويا « عيش وملح » وكان حبى يزداد مرة عن مرة . وكان يسرنى منها انها تسألنى دائما عن المدرسة وعن استذكار دروسى، وتقول لى انها لن تسر الا اذا كنت دائما اول فصلى . وقد كنت بالفعل اول فصلى ، بعد استذكار وجهد كبيرين ، وكنا فى احاديثنا قد تناولنا مسألة الزواج واتفقنا عليه!

ولك ان تتصور شابا فى الخامسة عشرة يدبر امر زواجه من فتاة فى الرابعة عشرة ...

وقد شاع نبأ الحب بينى وبينها ، عرفه أولاد حينا وكنت احس الغـدر فى نظراتهم ، ولهذا احتطت لنفسى دائما فكنت أقابلها بعيدا عن خيرت والمبتديان والمنيـــرة ولاظوغلى ، وكنت اقابلها دائما فى منطقة الجزيرة ... ونجلس على الســور الذى يشرف على النيل ، ونأكل السميط والبيض ونقزقز اللب الابيض الكبير الذى كانت تحبه ...

وفوجئت ذات يوم بجدى يقطع عنى المصروف وسألته لماذا وانا اكاد اجن فقال لى :

ــ لما تبطل حب تبقى تاخد اللى انت عاوزه...

واضطررت ان اخلف مواعيدها لاننى لا اجد ما ادفعه ثمنا للسميط واللب والترام ، وكنت ابتعد عن محطة الترام التى تعرفنا عندها واركب من محطة اخرى ، وكنت اتعذب من اجلها ، تؤرقنى صورتها طول الليل ، واجلس فى الترام الذى يمر امام بيتها فى مكان اراها منه ولا استطيع ان ترانى ، اراها ذابلة الوجه ساهمة النظرات، حتى الاستذكار لم استطعه لان صورتها كانت تقفز بين السطور ، وعبارتها ترتسم بدل معادلات الجبر ودوائر الهندسة وخريطة الدنيا !

وبعود ال[illegible] الحوار الذى دار بيننا ذات [illegible]

ــ انت بتصحى بدر[illegible] قوى ... ليه ؟

ــ علشان اشوفك

ــ يعنى لما باركب الترامواى بتبعـــدى عن الشباك

ــ باقفله خالص لحد الصبح التانى

ــ وانت قاعدة فى البيت ليه ؟

ــ كنت فى الفنون الطرزية وبابا مات فطلعونى منها ...

وينساب خيط رقيق من الدموع من عينيها ، وقد جففت دموعها يومها بشفتى !

وكانت هى قبلتنا الاولى ... والاخيرة !

فظللت لا أراها شـــهرا كامـــلا ، وسافرت المنصورة وانا مشغول بها ، وعدت حين بدأ العام الدراسى الجديد ، كان أول مافعلته ان ذهبت لمحطة الترام لاراها وهى تطل من النافذة ، ولكنها لم تكن هناك ، وقررت انها ستفعل فى الصباح ، ستعرف ان المدرسة قد بدات واننى سأعود الى محطة الترام كعادتى ... وخففت الى محطة الترام قبل الســاعة السابعة ، ولكننى لم اجدها فى النافذة وراقبت النافذة صباحا بعد صباح دون جدوى ...

راقبنى أولاد حينا وانا حزين كسير الخاطر ، ومررت ذات يوم امامهم فاذا باحدهم يقول فى سخرية مرة لاذعة « ماخلاص اتجوزت »

ترى اين هى الآن !

اما انا فما زلت كلما مررت بشارع خيرت ارى عينى تسبقان فكرى فتتعلقان بالنـــافذة التى اطلت منها آمال القلب ذات عام فى فجـــر عمرى ...

الكواكب
العدد ٢٣٠
١٩٥٥/١٢/٢٧

اشتراكات الكواكب الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) : فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا صافا ــ فى الحجاز والعراق والاردن وليبيا ٢٠٠ قرش صاغ ــ فى سوريا ولبنان «بالطائرة» ٢٢٫٥ ليرة سورية لبنانية ــ فى الامريكتين ٨ دولارات ــ فى سائر انحاء العالم ٥٠ شلنا . وقيمة الاشتراك تدفع مقدما : فى مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات او حوالات بريدية أو شيكات ــ فى خارج القطر المصرى بموجب حوالة مصرفية (شيك) على احد بنوك القاهرة او حوالة نقدية MONEY ORDER برسم قسم الاشتراكات بدار الهلال او الى أحد وكلائنـــا اذا كان هنـــاك وكيل ــ ولا يمكن قبـــول اذونات البريد او اوراق البنكنوت

AL KAWAKEB
No. 230
27.12.1955